

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - بالمسيلة
كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

رقم:

**الانتداب الفرنسي على سوريا ووردود الفعل
(1920-1945م)**

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ تخصص:

تاريخ وطن عربي معاصر

إعداد الطالبتين:

- سعادة آمنة

- حمو وفاء

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
الصفة	المؤسسة الجامعية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة محمد بوضياف-المسيلة	د/ كمال بيرم
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف-المسيلة	د/بن ازواو فتح الدين
عضوا	جامعة محمد بوضياف-المسيلة	د/والي ابراهيم

السنة الجامعية : 2021/2020



شكر وعرفان:



— يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك

وعظيم سلطانك سبحانك لا علم لنا إلا ما

علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

— نتقدم بالشكر الموصول للأستاذ فتح الدين

بن أزواو المشرف على عملنا منذ البداية

وصولا إلى النهاية فجزاه الله عنا كل خير.

— كما أتقدم بأرقى عبارات الشكر والامتنان

إلى كل من ساهم في مساعدتنا لإنجاز هذا

العمل من قريب أو بعيد.



الإهداء:

إلى من قال فيهما جل شأنه:
« وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
صَغِيرًا » سورة الاسراء " الاية 24 "

- إلى من حملتني في بطنها وهنا على وهن، ولازالت تحملي برعايتها وحنانها إلى رمز
العطاء بغير حساب، إلى من بدعائها تفتح الأبواب
"أمي حبيبتي".

- إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من أفنى حياته جدا وكد في تربيتي وتعليمي،
سندي الدائم والوحيد
"أبي الغالي".

- إلى أعز وأحب الناس إخوتي: "وليد، علاء، حيدر، رانيا، ابتهاج".

- إلى كل عائلة "حمو" جدي حفظه الله ، وأعمامي وعماتي.

- إلى كل عائلة "عثماني" جدتي اطلال الله في عمرها ، وأخوالي وخالتي.

- إلى أصغر برعم في عائلتي ابن أخي الغالي "محمد منتظر".

- إلى كل من كانوا ملاذي وتذوقت معهم أجمل اللحظات صديقاتي "أمينة ،

فاطمة، منى"، إلى كل صديقاتي الذين رافقوني في مسيرتي الدراسية دون

استثناء.

وفاء

الإهداء:

- الحمد لله الذي وفقنا وسدد خطانا وأمدنا بالعون والصحة لإتمام هذا العمل.
- إلى من لم يتهاون يوما في توفير سبيل الخير والسعادة لي إلى الوفي إلى الحبيب الأول ومثلي الأعلى وقدوتي في الحياة
- (أبي الغالي).
- إلى من وضع المولى سبحانه الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز إلى من ساندتني في دعائها لإكمال مشواري الدراسي أقول لك كلمات شكر كلها لا تكفيني للتعبير عن امتناني لكي
- (أمي حفظك الله ورعاك).
- إلى إخوتي الذين تحلو معهم الأوقات وتشرق الحياة، وسيلة، جلال، محمد المهدي.
- جميل أن يكون للصوت صدى وللزهور ندى لأجمل صداقة التي جمعتني معكم، هاجر، منى، وفاء، فاطمة الزهراء، إلى كل قسم التاريخ وجميع دفعة 2021.
- إلى روح الأحياء الذين فقدتهم.
- إلى الأهل الذين رافقوني وشجعوا خطواتي وتابعوا نجاحي إلى كافة أسرة جدي غالي دائرة أحمد اطلال الله في عمره ، وسعادة الشريف.
- إلى براعم عائلة صغار: "فرات، شهد".
- إلى كل من كان لهم أثر على حياتي، وإلى كل من أحبهم قلبي ونسبهم قلبي.

آمنت



قائمة المختصرات:

الاختصار	الكلمة
(ص-ص)	تعدد الصفحات
تر	ترجمة
تع	تعريب
ج	جزء
ص	صفحة
ط	طبعة
م	ميلادي

مقدمة





مقدمة:

شهدت دول المشرق العربي بداية من فترة 1914 عديدا من التطورات والأحداث السياسية ومنها العسكرية والاقتصادية والثقافية، خاصة بعد ضعف الدولة العثمانية وفي مقابل ذلك كانت دول العالم تشهد على واقع الحرب العالمية الأولى، مما جعل دول الأوروبية توجه أنظارها مرة أخرى نحو المشرق العربي، وذلك من أجل الحصول على مزيد من الثروة عن طريق تأمين الأسواق الخارجية لفائض من منتجاتها مما دفعها إلى التنافس على المستعمرات والطرق المؤدية إليها، وكانت من بين هذه المستعمرات سوريا. حيث كانت هذه الأخيرة عرضة لهذه الأخطار والهجمات الأجنبية حيث ظهر هذا التنافس عليها من طرف هذه البلدان، نظرا لما تزخر به من موقع استراتيجي هام حيث تتوسط قارات العالم القديم، وتعتبر نقطة رئيسية لطرق المواصلات، وكانت ملتقى الطرق التجارية المختلفة القديمة ومنها الحديث ، جل هذه العوامل التي جعلت فرنسا تبرز أطماعها وتوجه أنظارها نحو سوريا لتفكيكها وتجزئتها تحت ذرع الانتداب الفرنسي، إلا أن هذا الأخير واجه التنافر ورفض من قبل أهل المنطقة، حيث تبين ذلك في ردود أفعال سياسية وعسكرية، وهذا هو موضوع مذكرتنا.

ومن بين الأهداف التي ترمي لهذه الدراسة فهي تهدف إلى دراسة التحالف الفرنسي والبريطاني على بلاد المشرق العربي حيث بدأ باتفاقية سايكس بيكو 1916 وانتهى بمؤتمر سان ريمو 1920.

لقد تناولت العديد من مؤلفات حول المشرق العربي بصفة عامة والانتداب الفرنسي على سوريا بصفة خاصة، نظرا للأهمية التي تحتلها سوريا، هذا ما زاد رغبتنا في دراسة هذا الموضوع حيث كانت هناك أسباب ذاتية وموضوعية دفعتنا لدراسة والخوض من هذا الموضوع، وكان من بين الأسباب الذاتية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو رغبة فينا



في الكشف عن خبايا الانتداب الفرنسي على سوريا، والميل الشخصي في الكشف عن دور السياسي والعسكري السوري في نضاله ضد الانتداب وبعض الصعوبات التي واجهتها هذه الأخيرة في تلك الفترة.

ومن بين الأسباب الموضوعية هي الأهمية التي تحتلها سوريا في المشرق العربي، أيضا توفر عدد كبير من مادة العلمية حول هذا الموضوع وتتبع مسار الأحداث التي وقعت في سوريا، وراجع كذلك أيضا لقلة مثل هذه دراسات العملية.

ولمعالجة موضوعنا بطريقة علمية طرحنا الإشكالية التالية:

فيما تمثلت سياسية الانتداب الفرنسي؟ وما هي ردود أفعال السوريين على ذلك؟ وللإجابة على هذه الإشكالية طرحنا مجموعة من التساؤلات لمعرفة ملامح الموضوع والتي تمثلت في، ما هي انعكاسات الحرب العالمية الأولى على سوريا؟ وما هي حقيقة مؤتمر الصلح؟ وفيما تتمثل قرارات مؤتمر سان ريمو 1920؟ وفيما تجلت مجريات العسكرية الفرنسية؟ ما هي آليات سياسة الانتداب الفرنسي على سوريا؟ وكيف كانت ردود أفعال سورية العسكرية؟ وما هي أهم ردود أفعال الأحزاب السياسية؟

وللإجابة على التساؤلات قسمنا الموضوع إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، حيث الفصل الأول خلفيات الانتداب الفرنسي على سوريا، وخصصنا المبحث الأول إلى انعكاسات الحرب العالمية الأولى على سوريا، وتناولنا فيه الثورة العربية الكبرى 1916 ووضحنا فيه اتفاقية سايكس بيكو 1916، وكذلك وعد بلفور 1917، وأيضا المبحث الثاني بينا فيه أهم المؤتمرات منها مؤتمر الصلح 1919، ومؤتمر السوري العام 1919 وأيضا مؤتمر سان ريمو 1920م.

أما الفصل الثاني الانتداب الفرنسي على سوريا، حيث جاء في المبحث الأول أهم مجريات العسكرية يليها أيضا تشكيل المفوضية الفرنسية في سوريا ثم إنشاء المؤسسة



مقدمة

العسكرية، أما المبحث الثاني اندرج تحت عنوان سياسة الانتداب الفرنسي في سوريا، حيث جاء فيه سياسة التقسيم وإنشاء دويلات، وبينما فيه سياسة طمس الهوية وآخرها السيطرة على الاقتصاد السوري وفي الأخير الفصل الثالث ردود الفعل السوريين على الانتداب الفرنسي، حيث جاء في المبحث الأول فيه ردود فعل العسكرية على الانتداب الفرنسي حيث وضعنا فيه أهم الثورات المبكرة (1918-1921) وبرزنا فيه الانتفاضات الشعبية (1922-1925)، أما في الأخير الثورة السورية الكبرى (1925-1927)، أما في المبحث الثاني جاء في إطار رد الفعل السياسي على الانتداب الفرنسي التي تمثلت في الأحزاب السياسية في سوريا ثم الصحافة السورية.

نظرا إلى طبيعة الموضوع الذي تناولناه هو الانتداب الفرنسي على سوريا وردود الفعل (1920-1945)، اتبعنا منهجين أساسيين هما المنهج الوصفي وذلك لكثرة الأحداث التي وقعت في تلك الفترة تحتاج إلى عملية وصف وتبيان أسبابها من خلال معرفة أهم خبايا التي مهدت إلى الانتداب الفرنسي على سوريا ووصف الأحداث العسكرية، أما المنهج الثاني هو المنهج التحليلي لأنه كان علينا تحليل السياسة التي انتهجتها فرنسا أثناء تطبيق الانتداب في سوريا ومعرفة ردود أفعال السوريين مختلفة منها السياسية العسكرية اتجاه هذه السياسة الاستعمارية.

اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع ومن بين هذه الكتب التي، ساهمت في إثراء هذا الموضوع هي:

كتاب "يقظة العرب لجورج أنطونيوس" وهو من المصادر المهمة التي عاصرت جزءا هاما من فترة الدراسة، وكتاب "تاريخ الشعوب الإسلامية لكارل بروكلمان" وهو ينحو نفس المنحى في معالجة هذه الدراسة، وأيضا كتاب "الثورة العربية الكبرى" تاريخ مفصل" جامع للقضية العربية في ربع القرن "أمين سعيد" والذي كان في محتواه أهم



مقدمة

الأحداث ومجريات على الثورة العربية، وكتاب "نظام الانتداب الفرنسي على سورية 1920، 1928" حكمت علي اسماعيل" حيث توجد فيه أهم الوقائع سياسية للانتداب الفرنسي على سوريا.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا الموضوع، هي صعوبة ضبط العنوان والإطار الزمني للموضوع نظرا لتشعبه وتوسعه، بالإضافة إلى وجود نفس المعلومات في بعض المراجع مما أدى إلى صعوبة المقارنة وتوظيفها في الموضوع، وصعوبة وفرة بعض المراجع، زيادة على هذه العوامل الوضع الصحي الراهن وضيق الوقت.

وفي الأخير نشكر الله عزوجل الذي وفقنا في إعداد هذا الموضوع.

الفصل الأول:

خلفيات الانتداب

الفرنسي على سوريا

المبحث الأول: انعكاسات الحرب العالمية الأولى

المبحث الثاني: سوريا في المؤتمرات الدولية

+



المبحث الأول: انعكاسات الحرب العالمية الأولى

المطلب الأول: الثورة العربية 1916

إن حالة الضعف والتهميش التي آل إليها العرب بسبب الأتراك ساهمت في نمو الوعي القومي لدى الشعوب العربية مما أدى بالعرب للالتفاف حول "الشريف حسين"⁽¹⁾ لما كان بينه وبين الدولة العثمانية جفاء وكانت تراوده هو وأبناءه آمال في إنشاء دولة عربية.

حيث تلقى الشريف حسين عدة اتصالات وبرقيات من طرف زعماء في بلاد الشام من أجل طلب المساعدة لما تشهده البلاد من ظلم من طرف "جمال باشا"⁽²⁾ الذي استعمل سياسة القتل والإعدام على القوميين العرب هناك.⁽³⁾

بالإضافة إلى أن بريطانيا كانت حريصة إلى اجتذاب العرب إلى جانبها حيث دخلت في مفاوضات سرية مع الشريف حسين وتم تبادل رسائل عرفت باسم "مراسلات الشريف حسين والماكماهون".⁽⁴⁾

(1) - حسين بن علي بن محمد بن عبد المعين (1854-1931) ملك الحجاز ومؤسس الأسرة الهاشمية المالكة في العراق سابقا وفي الأردن وآخر من حكم مكة من الأشراف، أبعد عن الحجاز ونفي إلى اسطنبول حيث عين عضوا في مجلس الشورى، وعندما توفي عمه الرفيق عين أميراً لمكة وقائد الثورة العربية الكبرى. ينظر: (عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج2، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، ص 542).

(2) - جمال باشا، أحمد (السفاح) (1876-1922) ضابط بالجيش العثماني، ولد باسطنبول، كان أحد ثلاثة من العصابة العسكرية، حكموا تركيا خلال الحرب العالمية الأولى، تولى عدة مناصب، عين بعد ذلك حاكماً على سوريا فعامل الأقلية الأرمنية بمنتهى الشدة، وهجر العديد من الأسر وكان قاسياً على المناضلين العرب. ينظر: (عبد الوهاب الكيالي، المرجع نفسه، ج2، ص 74).

(3) - قدرى قلججي، الثورة العربية الكبرى 1916-1925، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط2، 1994، ص 140.

(4) - مراسلات الشريف حسين والماكماهون: هي مكاتبات سياسية سرية دارت بين الشريف حسين وهنري ماكماهون المندوب السامي البريطاني، وبلغ عدد الرسائل 10 رسائل وكانت تتضمن تعرف شريف مكة على موقف بريطانيا من العرب في حالة قيام ثورة ضد الحكم التركي. ينظر: (أحمد عطية الله، القاموس السياسي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط3، 1968، ص 1209-1210).



الفصل الأول: خلفيات الانتداب الفرنسي على سوريا

ولعله من الأسباب المباشرة للثورة هي الضعف الاقتصادي الذي آلت إليه البلاد، فقد كان العرب يعتمدون على الحج وبعد الحرب العالمية الأولى تم تعطيله، نمو الوعي القومي لدى الشعوب العربية.

بالإضافة إلى العامل الديني فقد كان الحسين شديد التمسك في دينه ومحافظ على تقاليده، يعتقد بكفر الاتحاديين وخروجهم عن الإسلام.

اعتقاد الشريف حسين بأن رجال الدولة انتزعوا كل الثقة منه ومن أولاده وأنهم يتحينون الفرصة للقبض عليه.⁽¹⁾

إعلان الثورة

أعلن الشريف حسين أن 10 يونيو 1916 هو تاريخ قيام الثورة بين العرب وجيوش الاتحاديين الموافق لـ 09 شعبان 1334 قبيل الفجر، فهجم العرب على الثكنات العسكرية في مكة المكرمة وحاصروا الجنود التركيين فيها، وأدرك الجنود عجزهم وأبلغ قائدها أن البلاد أعلنت استقلالها لكن الترك رفضوا واستمر القتال إلى دخول الليل، وفي صباح اليوم التالي هجم العرب على "باش قره عين" الواقع حول الصفاء واستولوا عليه عنوة.⁽²⁾

وفي يوم الاثنين 12 يونيو حمل العرب حملة شديدة على الحميدية، حيث كان "وكيل الوالي" واستولوا عليها، فقام "وكيل الوالي" بإرسال خطابين إلى قائدي الثكنات هناك وأمرهم بالاستسلام لكنهم رفضوا، وبدؤوا بإطلاق القنابل والرصاص على المنازل والمسجد الحرام ودخل العرب في اشتباكات معهم.⁽³⁾

(1) - أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن، مجلد 1، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص 123 - 125.

(2) - أسعد خليل داغر، ثورة العرب، مؤسسة هندواي، القاهرة، 2016، ص 171.

(3) - مرجع نفسه، ص 171.



وفي تلك الأثناء سقطت جدة بعد قتال ستة أيام، فأسر العرب فيها 1346 أسيرا تركيا، واستولوا على المدافع والمخازن.

وفي 22 سبتمبر أعلن "الأمير عبد الله"⁽¹⁾ نجل الشريف حسين سقوط الطائف في قبضة يده بتلغراف أرسله إلى والده، واستولت القوات العربية بقيادة "فيصل"⁽²⁾ على الساحل الشرقي للبحر الأحمر.

هذا وقد ظهر العرب قسما كبيرا من بلادهم، وبدؤوا يعدون المعدات الحربية فيه ليواصلوا زحفهم إلى الأمام، ثم انضموا إلى القوات البريطانية الزاحفة باتجاه الشام وأصبحت القوات العربية تشكل الجناح الأيمن لجيش الحلفاء.

وتمرنوا بإشراف "لوانس"⁽³⁾ على استخدام المفرقات وبعض أعمال التخريب، فكانت مساهمة البريطانيين هي مساهمة فنية أما الفرنسيين فأرسلوا ضباط من الجزائر ومراكش لمساعدة العرب.

وكان باستطاعة العرب أن يفعلوا أكثر لكن شريف مكة أبي أن يسفك الدماء، فأعطى أوامر بتضييق الخناق على الأتراك وأعلن بعدها الاستقلال والانفصال عن الأتراك بخطاب وجهه إلى العالم الإسلامي في مشارق الأرض ومغاربها.⁽⁴⁾

(1) - الأمير عبد الله بن الحسين ابن علي ابن محمد (1881-1935) ولد بمكة، عين نائبا عن مكة في مجلس النواب العثماني، شارك في الثورة العربية، عام 1921 عين أميرا لشرقي الأردن، اغتيل عام 1951. ينظر: (مصطفى طلاس، الثورة العربية الكبرى، طلاس للدراسات و الترجمة والنشر، دمشق، ط4، 1987، ص 125).

(2) - فيصل بن الحسين بن علي بن محمد (1883-1933) ولد بالطائف، انتسب لجمعية "الفتاة العربية" تولى قيادة الجيش الشمالي، نودي ملكا على سوريا ثم العراق. ينظر: (المرجع نفسه، ص 126).

(3) - لورانس، توماس أورد (1888-1935) ضابط وكاتب بريطاني، قاتل في صفوف العرب ضد الأتراك في الحرب العالمية الأولى فاكسب لقب "لورانس العرب". ينظر: (مغير البعلبكي، معجم أعلام المورد، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، بيروت، 1992، ص 390).

(4) - أسعد خليل داغر، المرجع السابق، ص 172-173.



المطلب الثاني: اتفاقية سايكس بيكو 1916

هي تفاهم سري بين بريطانيا وفرنسا متمم لاتفاق بينهما وبين روسيا لتقسيم السلطنة العثمانية والاستيلاء على المشرق العربي في أعقاب دخول الأتراك الحرب إلى جانب ألمانيا، وفي نفس الوقت كانت بريطانيا تقوم بمراسلات مع الشريف حسين للقيام بثورة.

وقد توصلت فرنسا وبريطانيا إلى الاتفاق النهائي بشأن التفاهم السري بعد أن عينت الحكومة الفرنسية "المسيو جورج بيكو"⁽¹⁾ قنصلها العام مع مندوب الحكومة البريطانية "السير مارك سايكس"⁽²⁾ وفي خلال الأشهر الخمسة الأولى من 1916، تم تبادل إحدى عشر رسالة تحددت بموجبها بنود الاتفاقية والتي جرى توقيعها سرا في القاهرة في 16 أيار 1916، وقد أرسل إلى روسيا مسودة الاتفاق ووافقت عليها.⁽³⁾ أما الخطوط العامة للاتفاقية فقد تضمنت:

أولاً: المناطق المخصصة لروسيا والتي ستتناولها بالإضافة إلى الحدود التي سبق الاتفاق عليها بين "سازانوف وباليولوج"، ثم تناولت نصيب كل من فرنسا وبريطانيا.⁽⁴⁾

1- تخص لفرنسا منطقة لونت بالأزرق، تشمل الشريط الساحلي لسوريا بما في ذلك لبنان، ثم جنوب الأناضول بما في ذلك "أظنة ومرسين والاسكندرونة" وأعطيت لها أيضاً بجانب المنطقة الزرقاء منطقة أخرى أشير لها على الخريطة بحرف (أ) وتشمل

(1) - جورج بيكو: كان قنصلاً فرنسياً عاماً في سورية قبل الحرب العالمية الأولى، بعدها عين مندوباً سامياً للحكومة الفرنسية لمتابعة شؤون الشرق الأدنى ولمفاوضة الحكومة البريطانية على مستقبل البلاد العربية. ينظر: (مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص 165).

(2) - السيرمارك سايكس: سياسي بريطاني ارتبط اسمه بالمعاهدة المعروفة باسمه، ترأس بعثات دبلوماسية بريطانية إلى روسيا، عين بعدها مستشاراً لشؤون الشرق الأوسط، له مؤلفات عن الشرق الأوسط.. ينظر: (أحمد عطية الله، المرجع السابق، ص 608).

(3) - مسعود خنود، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج10، مؤسسة هانيد، بيروت، ص 41.

(4) - عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي 1516-1966، دار النهضة العربية، بيروت، ص 466.



شمالي العراق، ثم مدن دمشق وحمص وحماة وحلب، وفرنسا في هذه المنطقة حق الأولوية في المشروعات.

2- أما بريطانيا فأعطيت منطقة لونت بالأحمر واشتملت على أراضي ما بين النهرين بما في ذلك البصرة على الخليج "الفارمي" ثم بغداد كما حصلت على ميناء حيفا وعكا في فلسطين، وصار لها الحق في أن تنشئ طريق مباشر أو غير مباشر، ومنحت لها منطقة أشير لها بحرف "ب" محصورة بين لمبرية في الشمال وبين حدود المنطقة الحمراء في الشرق والجنوب الشرقي، وكان لبريطانيا في المنطقة (ب) نفس حقوق فرنسا.

3- كما نص الاتفاق على أن تكون المنطقتان (أ) و(ب) اتحاد من الدول العربية المستقلة تحت رئاسة رئيس عربي، على أن تقسم بعدها إلى منطقة نفوذ فرنسي انجليزي.

4- إنشاء إدارة دولية في فلسطين لا يتقرر شكلها النهائي إلا بعد استشارة روسيا وشريف مكة.

5- جعل ميناء الاسكندرونة حراً لتجارة الإمبراطورية البريطانية.⁽¹⁾

المطلب الثالث: وعد بلفور 1917

كانت الحركة الصهيونية⁽²⁾ تحاول إغراء تركيا منذ سنوات على السماح بزيادة الهجرة اليهودية إلى فلسطين لكن تركيا رفضت هذه السياسة، وعند نشوب الحرب العالمية الأولى انتقل نشاط الصهيونيين إلى برلين ولم يكن الميدان سهلاً أمامهم خاصة أن عدد كبير من يهود هذه البلاد كان لا يعتنق الفكرة الصهيونية، لكن سرعان

(1) - عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص 467 - 468.

(2) - الحركة الصهيونية: هي حركة سياسية عنصرية اتخذ مؤسسها من اضطهاد الشعوب لليهود ذريعة فكرة أرض الميعاد وعدوا إلى تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين. ينظر: (جعفر الخليلي، الملخص لكتاب العرب واليهود في التاريخ، دار الرشيد للنشر، العراق، ط2، 1979، ص، 107).



الفصل الأول: خافيات الانتداب الفرنسي على سوريا

ما حصلوا على تأييد رجال الصحافة، ثم بلفور⁽¹⁾ ثم دخلوا في مفاوضات مع الحكومة.

وبريطانيا وجدت في هذه الحركة ما يساعدها على تحقيق مآربها الاستعمارية، وكان لها في فلسطين مصالح إلا أنها لم يكن من حقها أن تقرر شيء بالنسبة لفلسطين في ذلك الوقت، خاصة وأنها تعهدت منذ 1915 على استقلال الدولة العربية. والدوافع الرئيسية التي دفعت بريطانيا للتحالف مع اليهود الصهيونية وتقديم الوعد لهم المعروف بوعد بلفور هي:

- بريطانيا رأت نشاط الصهيونيين في ألمانيا والنمسا وخشيت من نجاحهم في الوصول إلى وعد تركيا بإرضاء رغباتهم في فلسطين.
- وأرادت أن تكسب ود يهود روسيا الذين قاموا بدور معروف في الثورة الشيوعية، وأرادت إغرائهم على مواصلة الحرب إلى جانبها.⁽²⁾
- أما من الناحية الإستراتيجية فإن فلسطين كنت ضرورية للدفاع عن القوات البريطانية في مصر، وتأمين الطريق المؤدي إلى الهند والسيطرة على قناة السويس، وهذا يدخل ضمن إطار التحالف الاستعماري البريطاني الصهيوني لتقسيم الوطن العربي، بالاستيلاء على فلسطين لإضعاف العرب وتحقيق مصالح بريطانيا التي خضعت لضغوطات الصهيونيين في هذه الفترة.

(1) - بلفور آرثر جيمس (1848-1930)، سياسي بريطاني من أركان حزب المحافظين، صاحب وعد بلفور

المشؤوم والهادف إلى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. ينظر: (منير البعلبكي، المرجع السابق، ص 109).

(2) - جلال يحيى، المدخل إلى تاريخ العالم العربي الحديث، دار المعارف، مصر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أسيوط، 1965، ص 577.



الفصل الأول: خلفيات الانتداب الفرنسي على سوريا

- وعملت الحكومة البريطانية على الحصول على تأييد الصهيونيين لوضع فلسطين تحت إدارتها واستثناء فرنسا، فوافق الصهيونيين ما دام أنها ستمنحهم وطن قومي، وكان هذا هو الأساس الذي قام عليه الوعد.⁽¹⁾
- فوافقت الحكومة الفرنسية على فكرة إصدار هذا التصريح بعد تردد.
- وصدر تصريح بلفور في يوم 02 نوفمبر 1917 أي بعد سنتين من الوعد الصادر من بريطانيا للشريف حسين.⁽²⁾

المبحث الثاني: سوريا في المؤتمرات الدولية

المطلب الأول: مؤتمر الصلح 1919

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى أعلنت دول الحلفاء هدنة لوقف إطلاق النار حيث عقدت مجموعة من المؤتمرات الأولية، حيث انتهت هذه الأخيرة بعد مؤتمر الصلح 1919 واتخذ الحلفاء باريس مقرا للمؤتمر اعترافا منهم بدور فرنسا أثناء الحرب وما واجهته من مشاكل وأزمات.⁽³⁾

حيث عقب انتهاء الحرب سيطرت القوات الفرنسية على المنطقة الساحلية في سوريا من الناقورة جنوب كيليكيا وتديرها فرنسا في الوقت الذي احتلت القوات البريطانية فيه جنوب سوريا وتسيطر حكومة فيصل العربية بقواتها العربية على سوريا الداخلية، وهنا تجلّى موقف فرنسا الواضح في حضور مندوبين عرب جلسات مؤتمر الصلح في باريس، فقد استقبلت الحكومة الفرنسية الأمير فيصل كزائر كبير،

(1)- جميل عبد الله محمد المصري، حاصر العالم الإسلامي وقضايا المعاصرة، ج1، كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية، ص 238-240.

(2)- جلال يحيى، مدخل الى تاريخ العالم العربي الحديث، المرجع السابق، ص 579.

(3)- مفيد الزبيدي، موسوعة تاريخ أوربا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الأولى (1789-1914)، ج3، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2004، ص 944.



ليس له صفة ممثل شرعي سياسي لحكومة معينة، وكان هذا مغزاه أن الحكومة الفرنسية لم تشأ أن تفرض للعرب حقوقاً في مؤتمر الصلح.⁽¹⁾

والواقع أن مؤتمر الصلح لم ينعقد للتفاوض مع الأعداء على شروط الصلح ولكن لفرض الشروط عليهم ويقصد هنا هي الشروط التي تم الاتفاق عليها في غياب الدول المنهزمة إذ لم يكن لديهم الحق في المشاركة في المؤتمر.⁽²⁾

كان لكل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية دوراً أساسياً في وضع قرارات مؤتمر الصلح وقد عرف ممثلو هذه الدول الثلاث باسم (الثلاثة الكبار) أما ممثل اليابان فكان دوره ثانوياً في مؤتمر الصلح، كما أن ممثل إيطاليا انسحب من المؤتمر بعد وقت قصير احتجاجاً على تجاهل الثلاثة الكبار في بعض المطالبات الإيطالية.

لقد ترأس الوفد الأمريكي رئيس الولايات المتحدة "توماس دور ولسن" أما الوفد الفرنسي فترأسه رئيس وزرائها (جورج كليمنصو)⁽³⁾ في حين قاد الوفد البريطاني رئيس وزرائها (دافيد لوبد جورج).⁽⁴⁾

وكان أول انعقاد للمؤتمر في 18 يناير 1919، حيث وصل الأمير فيصل إلى باريس على رأس الوفد الحجازي في مؤتمر الصلح فوجد ثلاثة عناصر تبذل نفوذها لعارضة العرب في تحقيق أمانهم، حيث أن العنصر الأول المتمثل في مصالح

(1) - رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1996، ص 68.

(2) - مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص 944.

(3) - جورج كليمنصو (1841-1929): سياسي ورجل دولة فرنسي، ترأس الوزارة مرتين (1906-1909/

1918-1919) وفي مؤتمر الصلح في باريس كان كليمنصو أهم معارض الرئيس الأمريكي، ودورولسن واعتبر

معاهدة فرنسا غير كافية لضمان سلامة فرنسا. ينظر: (عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج 5، ص 138).

(4) - صباح كريم الفتلاوي، إيمان نصيف جاسم، مقررات مؤتمر الصلح للامبراطورية الألمانية في عام 1919،

دراسة تحليلية، العدد 6، 2007، ص 267.



الإمبراطورية البريطانية في فلسطين والعراق، وأما الثاني فهو المصالح الإمبراطورية في سورية.⁽¹⁾

أما الثالث الذي كان يعمل بالاتفاق مع الأول فهو المصالح الصهيونية القومية في فلسطين، فكان الخلاف الذي نشب في مؤتمر الصلح قائماً على مصير تلك المقاطعات العربية الشمالية، حيث بقيت الجزيرة العربية خارجة عن موضوع النزاع، أما سبب النزاع الشديد الذي كان في مؤتمر باريس، وهي المنطقة التي تضم سورية وفلسطين والعراق والتي لبريطانيا وفرنسا فيها مطامع استعمارية.⁽²⁾

وقد أكد الفرنسيون أن هناك وصاية أو حماية على سوريا ولبنان، فإن جورج بيكو خطب في جميع من السوريين واللبنانيين في فندق "شرد" بالقاهرة في 25 أبريل 1918 قائلاً أن جميع الحلفاء انتخبوا فرنسا وصية على لبنان، وأن الحكم سيكون في البلاد التي لها امتياز وأشار إلى قيام حماية فرنسية على سورية.⁽³⁾

في هذه الأثناء رفع (قسم الاستخبارات) لوفد الولايات المتحدة لمؤتمر الصلح في باريس (توصية) بتاريخ 21 كانون الثاني 1919 إلى رئيس ولسن وإلى المفوضين مطلقي الصلاحية للدول الأخرى جاء فيها:

- إنشاء دولة سورية.

- أن يطبق على هذه الدولة السورية نظام الانتداب، ولكن لم يرد في التوصية ذكر الدولة التي ستختار للقيام بمهمة الانتداب هذا.

(1) - عمر عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر: أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، 2014، ص 472.

(2) - المرجع نفسه، ص 473.

(3) - رأفت الشيخ، المرجع السابق، ص 68.



الفصل الأول: خاضيات الانتداب الفرنسي على سوريا

- ينبغي ألا توضع عراقيل من شأنها أن تحول دون دمج هذه الدولة السورية المقترحة في اتحاد عربي كونفيدرالي إذا تبين أن هناك ميلا في البلاد نحو هذا الحل⁽¹⁾

المطلب الثاني: المؤتمر السوري العام 1919

قرر المؤتمر المنعقد في باريس إلى فصل البلدان العربية (لبنان وسورية وفلسطين والعراق) عن تركيا على أن تكون تحت إشراف وصي يعمل باسم عصبة الأمم⁽²⁾ ووافق المؤتمر على اقتراح فيصل بإرسال لجنة دولية إلى بلاد الشام لاستفتاء الشعب، عرفت هذه اللجنة باسم لجنة كينغ كراين⁽³⁾.

إزاء هذه الظروف والأحداث، تتادى زعماء العرب من أعضاء إلى تشكيل مجلس وطني منتخب، وعقد مؤتمر عام عرف باسم المؤتمر السوري، وضم مندوبين عن الشام كلا من (فلسطين وسوريا).⁽⁴⁾

لقد انعقد الاجتماع في دمشق وحضره معظم الأعضاء وعددهم 69 عضوا وكان ذلك في رمضان من عام 1919 وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات هامة من بينها:

- استقلال سوريا (بلاد الشام) ووحدتها رئاسة الأمير فيصل والاعتراف باستقلال العراق.

(1) - مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص 297.

(2) - عصبة الأمم: تعرف على أنها هيئة دولية مهمة جاءت لتعالج التعاون الدولية لحل المنازعات التي تقوم بين الدول الكبرى، حيث ظهر هذا المصطلح منذ ق17م، حيث قدم مكملان سلي، وزمير هنري الرابع ملك فرنسا مشروع لدمج جميع دول أوربا في تحالف دائم. ينظر: (فائق طهيو، محمد سعيد حمدان، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2007، ص 284).

(3) - لجنة كينغ كراين: هي لجنة تحقيق دولية أقرها الحلفاء أثناء اجتماع مؤتمر الصلح في باريس 1919 جاءت لتقصي الحقائق في البلاد السورية، قرر الرئيس ويلسن تشكيل لجنة أمريكية مؤلفة من شخصين هما هنري كنغ وتشارلز، وعرفت باللجنة كينغ كراين، ووصلت إلى سوريا في 1919، وكتبت تقريرا بشأن المطالب التي قدمها زعماء سوريا. ينظر: (فهد مسلم زغير، الأوضاع العامة في لبنان وانعكاساتها على سوريا 1918-1943 (الأوضاع لبنان، سوريا) الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم التاريخ، بغداد، 2013، ص 12).

(4) - إسماعيل أحمد ياغي، التاريخ العربي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2000، ص 103.



- إلغاء اتفاقية سايكس بيكو وإلغاء وعد بلفور.
- رفض الوصاية السياسية وتنصيب فيصل ملكا دستوريا على سوريا، وأن تكون الحكومة في سوريا والعراق اللامركزية.⁽¹⁾
- لقد قوبلت هذه القرارات بالترحيب من قبل الشعب وانطلقت المظاهرات تعبر عن فرحتها واجتمعت الوفود لتحيي فيصل والمؤتمر السوري العام وأثناء انعقاد المؤتمر حضرت لجنة كينغ كراين الأمريكية، ولقد رجح وصول اللجنة الأمريكية البلاد من أقصاها إلى أقصاها، فكثر الاجتماعات ونشرت الدعايات، وحاول الفرنسيون في خلال هذه المرحلة ان يفوزوا ، واولوا باليسر من خطف الشعب السوري.
- وغادرت اللجنة بلاد الشام بعدما قضت فيها 42 يوما وزارت 36 بلدا من أكبر بلدانها، وبعدها سمعت آراء السكان وقد اجتمعت أكثريتهم المطلقة على طلب الاستقلال التام لسورية المتحدة، مع رفض الانتداب الفرنسي والهجرة الصهيونية.⁽²⁾
- أصبح تقرير كينغ كراين جاهزا حيث حين وصلت اللجنة إلى نيويورك أرسلت إلى واشنطن في أواسط أيلول، حيث في هذه الفترة كان رئيس ويلسون مريضا ، وفي عام 1922 لما استؤذن بإذاعة التقرير أذن بنشره، حيث يعتبر تقرير اللجنة المحاولة الوحيدة التي بذلها مؤتمر الصلح لمعرفة حقيقة أمانى العرب والتأكد منها محليا، كان التقرير بسط الانتداب على سورية ويضمنها فلسطين والعراق ، شريطة أن تكون مدته محدودة وأن يكون هدفه الوحيد ائصال البلاد إلى الاستقلال بما يمكن من السرعة وبحسب الظروف والأموال.⁽³⁾

(1)- إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر 1922-1980، دار المريخ، الرياض، 1990، ص 122.

(2)- أمين سعيد، المصدر السابق ، ص 55.

(3)- جورج أنطونيوس، يقظة العرب، تعريب: علي حيدر الركابي، مطبعة الترقى، دمشق، 1946، ص 760.



المطلب الثالث: مؤتمر سان ريمون 1920

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى كانت منطقة الشرق العربي خاصة بلاد الشام في حالة لاستقرار بسبب التدخلات الأجنبية في المنطقة، حيث شعر العرب أن هذه العملية هي عملية تمهيد لتسليم بلادهم للاحتلال الفرنسي خاصة بعد اتفاق كليمنصو وفيسل المتمثل في مؤتمر الصلح، والذي نص على اعتراف الحكومة العربية باحتلال الفرنسية للبنان وسائر الناطق الساحلية في سوريا.⁽¹⁾

حضر فيصل إلى سوريا وحاول تخفيف عدة مواقف والحصول على تفويض من المؤتمر الوطني بالمفاوضة باسمه في باريس، حيث نزل في بيروت في 14 يناير 1920، وذهب إلى دمشق وكان الجو قد أصبح مشحونا ومتوترا ، إذ وجد أن معظم رجالات العرب غير راضين عن اتفاقية مع كليمنصو وبدأت المظاهرات الشعبية تطالب بالوحدة والاستقلال، حيث رفضوا اتخاذ مبدأ الاعتراف بتقسيم الإقليم السوري أساسا للبدء في الدخول في أية مفاوضات.⁽²⁾

لقد كان النفوذ البريطاني هو الأبرز في سوريا بعد نهاية الحرب العالمية رغم أن اتفاقية سايكس بيكو جعلت سوريا ضمن الحصة الفرنسية، حيث كان على الملك فيصل مواجهة فرنسا فكان له أن يذهب إلى باريس حيث توصل إلى حل يقضي باعتراف فرنسا بالحكم الذاتي في سوريا وضمان وحدة أراضيها مقابل حصرية،⁽³⁾

(1) - أمينة خليف، المشاريع الاستعمارية في المشرق العربي (مشروع تقسيم فلسطين ومشروع الشرط الأوسط الكبير 1937-2005، أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 40.

(2) - جلال يحي، مدخل الى تاريخ العالم العربي الحديث ، المرجع السابق، ص 60.

(3) - سعيداني لخضر، المشرق العربي والمخططات الاستعمارية، العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، مجلد 1، العدد 1، جانفي 2008، ص 271.



المساعدات الفرنسية للملك فيصل وإشراف الفرنسيين على العلاقات الخارجية والمساهمة في تنظيم الإدارات والخزانة والشرطة والجيش.⁽¹⁾

خرجت الجيوش البريطانية التي كانت موجودة في سوريا الداخلية، حيث مهدت لاحتلال سوريا من خطأ الفرنسيون والبريطانيون خطوة عملية حاسمة في سياسها السرية، وذلك عند إصدار مجلس الخلفاء إلى عقد المؤتمر سان ريمو 1920.⁽²⁾

عقد مؤتمر سان ريمو في إيطاليا من 19 - 26 أبريل 1920م، وحضره مندوبون عن دول بريطانيا، وفرنسا وكذا ممثلون عن إيطاليا واليابان وكانت غاية الاجتماع وضع اتفاقية خاصة بتركيا وفي 24 من نفس الشهر تم توقيع "اتفاقية سيفر"⁽³⁾ وكانت هي آخر اتفاقية،⁽⁴⁾ وكذا اصدار قرار يقتضي مايلي :

1- انتداب إنجلترا لفلسطين وشرق الأردن مع تنفيذ وعد بلفور.

2- انتداب فرنسا لسوريا ولبنان.

3- انتداب فرنسا لمقاطعة كيليكيا.⁽⁵⁾

(1) - سعيداني لخضر، المرجع السابق، ص 471.

(2) - وليد المعلم، سوريا 1918-1958 التحدي والمواجهة، مطبعة عكرمة، دمشق 1985، ط1، ص 07.

(3) - معاهدة سيفر: كانت في 10 اب 1920 وتعتبر اخر معاهدة من معاهدات الصلح وقد تضمنت الصلح مع الدولة العثمانية والدول الاوربية ، فقد كانت تلك الدولة ميدانا للتنافس من اجل النفوذ السياسي والاقتصادي بين الدول الكبرى ، ينظر : (فراس بيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج 1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2003 ، ص 313 .)

(4) - علي سلطان ، تاريخ سوريا 1918-1920 حكم فيصل بن الحسين ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ط1 ، 1987، ص 319.

(5) - وليد معلم ، المرجع السابق ، ص 8.



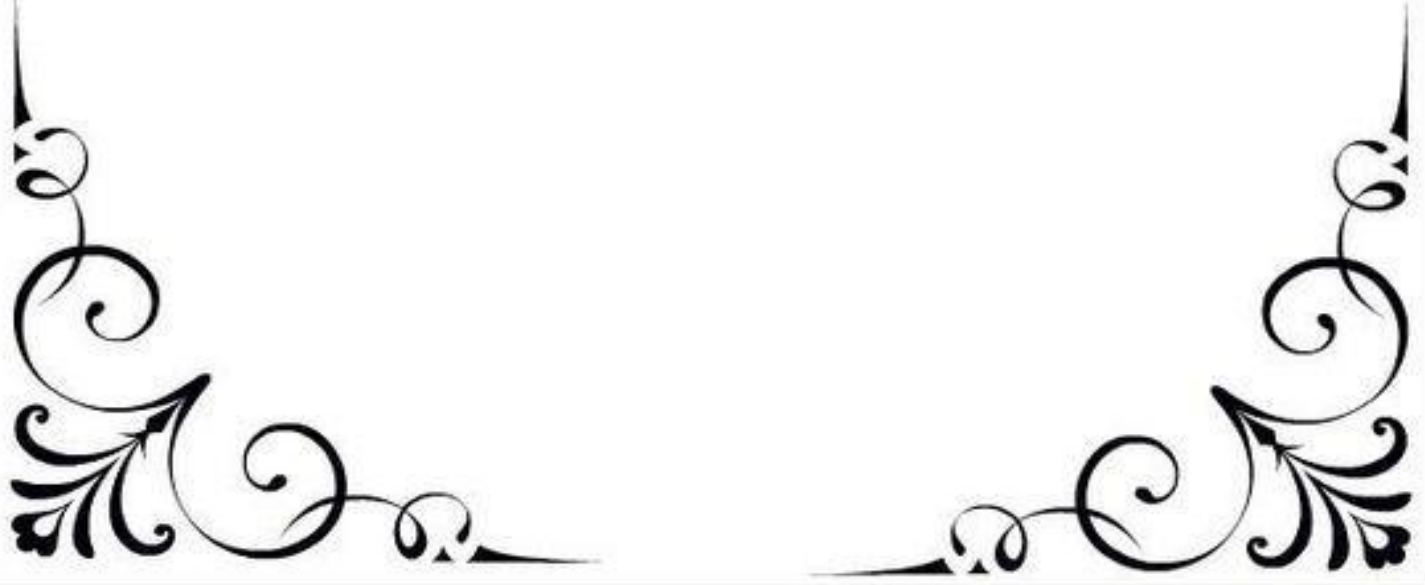
الفصل الثاني:

الانتداب الفرنسي على

سوريا

المبحث الأول: مجريات العسكرية الفرنسية

المبحث الثاني: سياسة الانتداب الفرنسي على سوريا





المبحث الأول: مجريات العسكرية الفرنسية

بعد الانتهاء من عقد مؤتمر سان ريمو في 25 أبريل 1920 فرض الانتداب الفرنسي على سوريا كلها، حيث قام الجنرال غورو قائد القوات الفرنسية في لبنان إلى توجيه إنذار إلى فيصل في 14 يوليو 1920 يطلب فيه الاعتراف بالانتداب الفرنسي.⁽¹⁾

لكن الجنرال غورو أرسل إلى الأمير فيصل 1920 إنذاره المعروف وفيه خمسة شروط، إن لم يستجب إليها خلال أربعة أيام، فإن الحكومة الفرنسية ستكون حرة التصرف وفق ما تراه مناسباً ويحقق مصالحها، وجاء في شروط الإنذار ما يلي:

- 1- تسليم سكة حديد رياق - حلب إلى السلطة العسكرية الفرنسية.
- 2- إلغاء الجندية الإجبارية وتسريح الجيش.
- 3- قبول الانتداب الفرنسي قبولاً غير مشروط.
- 4- قبول العملة التي أصدرتها السلطة الفرنسية.
- 5- معاقبة الثائرين على فرنسا والذين قاموا ضدها بأعمال عدائية.⁽²⁾

المطلب الأول: معركة ميلسون

في بداية يوليو كان الجنرال غورو قد اتخذ قراره النهائي باستخدام القوة ضد السوريين، وكان قد أصدر أوامر مهمة مفصلة لقيادة فرقته لتنفيذها عند المقتضي والتي سيتم بموجبها احتلال رياق وتهديد محور دمشق بالتمركز على المرتفعات، صخرة الديماس على أن تنفذ العمليتان معا وبسرعة حالما تصدر الأوامر بذلك.⁽³⁾

(1) - كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، تر: نبيه أمين فارس، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 1968، ص 762.

(2) - إسماعيل أحمد باغي، التاريخ الإسلامي الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص 129.

(3) - محمد هواش، تكون جمهورية "سوريا والانتداب"، مكتبة السائح، طرابلس، ط1، 2005، ص 49.



وفي 24 يوليو 1920 أصدر الجنرال غورو الأوامر بزحف الجيش الفرنسي إلى دمشق، حيث عملت القوات العربية في دمشق بتقدم الجيش الفرنسي إليها لاحتلالها دون أن يكون لديها قوات تدافع وتحمي البلاد بسبب تسريح الجيش السوري.

سارع "يوسف العظمة"⁽¹⁾ إلى تجهيز قوات للدفاع عن دمشق فتقدم قرابة ثلاثة آلاف متطوع لشد أزر يوسف العظمة وستون جنديا نظاميا، أما بقية المحاربين فكانوا من المتطوعين الذين قدمتهم الأحزاب الوطنية، وبأسلحة قد لا تتفق مع الذخيرة الموجودة.⁽²⁾

اشتبكت القوات الفرنسية بقيادة غورو مع القوات العربية القليلة العدد والعدة التي احتشدت في خط ميلسون.⁽³⁾

ولم تدم المعركة غير المتكافئة القوى طويلا، حيث تمكنت الجيوش الفرنسية من اختراق مواقع العرب فانسحب هؤلاء تاركين ورائهم نحو 800 قتيل من بينهم يوسف العظمة.⁽⁴⁾

وفي اليوم التالي دخلت القوات الفرنسية مدينة دمشق بينما انسحب فيصل إلى درعا وفي نيته الاستمرار في المقاومة ولكن تهديدات الفرنسيين بضرب درعا بالقنابل

(1) - يوسف العظمة: عسكري سوري تعلم في دمشق، وأكمل دراسته في المدرسة الحربية في الأستانة، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عينه الأمير فيصل معتمدا حربيا في بيروت، رئيسا لأركان الحرب العامة في سوريا ثم وزيرا للحربية في 1920، بعد تنصيب الأمير ملكا على سوريا. ينظر: (فراس بيطار، المرجع السابق، ص 1121).

(2) - محمود صالح المنسي، الشرق العربي المعاصر، ج1، القاهرة، 1995، ص 15.

(3) - ميلسون: هضبة تقع شمالي غربي دمشق على الطريق المؤدية منها إلى بيروت، وجرت هذه المعركة المسماة باسمها قوات الأمير فيصل بن الحسين، بقيادة يوسف العظمة وزير الحربية في الحكومة العربية السورية وبين الجيش الفرنسي بقيادة الجنرال غوييه قائد فرقة المشاة الثالثة. ينظر: (صالح زهر الدين، موسوعة معارف العرب منذ الفتح العرب حتى عام 1968، دار الندوة الجديدة، بيروت، ط1، 2000، ص 712).

(4) - محمود صالح المنسي، المرجع السابق، ص 15.



والطائرات وعدم إمكانية من المقاومة هذه القوة العسكرية اضطره إلى المغادرة إلى حيفا يوم 01 آب 1920، ومعه أخوه زيد وعدد من رجاله.⁽¹⁾

وهكذا احتلت القوات الفرنسية دمشق وكذا احتلت حلب وغيرها من المدن الرئيسية بلا مقاومة، ولكن بقيت مناطق معينة حول حلب وحوران وجبل العلويين مضطربة وقت وضع "غوييه" شروطا قاسية على البلاد وعلى العناصر المعارضة لفرنسا.⁽²⁾

وفي 26 يوليو 1920 احتل الفرنسيون دمشق وبالصفة النهائية وفي 27 يوليو أمر فيصل بمغادرتها إلى المنفى فغادرها في اليوم التالي، وأعلن رئيس وزراء فرنسا، أن فرنسا ستحتفظ منذ ذلك التاريخ فصاعدا بسوريا "كلها ولأبد".⁽³⁾ وهكذا أصبح الفرنسيون أسياد سوريا ولبنان وبدأت الإمبريالية الفرنسية في سوريا ولبنان وكأنها قد انتصرت كما انتصرت الإمبريالية البريطانية في العراق.⁽⁴⁾

المطلب الثاني: تشكيل المفوضية الفرنسية في سوريا

بعدما تمكنت القوات الفرنسية من الدخول إلى سوريا واحتلال حلب ودمشق في 25 يوليو 1920، حيث بدأت بفرض السيطرة العسكرية كما وضعت سوريا كدولة مستقلة تحت الانتداب الفرنسي، حتى تصبح أهلا للحكم الذاتي.⁽⁵⁾

(1) - سليمان موسى، الحركة العربية سيرة المرحلة الأولى للنهضة العربية الحديثة 1908-1924، دار النهضة للنشر، بيروت، ط3، ص 564-565.

(2) - خيرية قاسمية، الحكومة العربية في دمشق 1918-1920، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1982، ص 209.

(3) - دافيد فرومكين، سلام ما بعده سلام ولادة الشرق الأوسط 1914-1922، تر: أسعد كامل إلياس، رياض الرئيس للكتاب والنشر، لندن، ط1، 1992، ص 491.

(4) - خيرية قاسمية، المرجع السابق، ص 211.

(5) - محمد فاروق الخالدي، المؤامرة الكبرى على بلاد الشام- دراسة تحليلية للنصف الأول من القرن العشرين، دار الداوي، الرياض، ط1، 2000، ص 336.



قامت السلطات الفرنسية بفرض السيطرة العسكرية على المدينة مستخدمة أبشع الأساليب العسكرية، حيث قامت بإعلان الأحكام العرفية في البلاد وفرضت على الشعب السوري دفع غرامة مالية تقدر بعشرة ملايين فرنك فرنسي كغرامة حربية وفرضت اللغة الفرنسية في الإدارات والمحاكم بالإضافة إلى ذلك كانت الدولة الفرنسية تعمل على تنفيذ مخططاتها الاستعماري القائم على أساس تقسيم وتجزئة البلاد سوريا.⁽¹⁾

حيث كانت تعمل أيضا على إعادة تنظيم إدارة البلاد في سوريا وضمها لبلدان والتي أصبحت خاضعة لها بموجب نظام الانتداب أرسلت الحكومة الفرنسية بناء على ما جاء في نظام الانتداب مفوضها الرسمي الذي يعرف بالمفوض السامي،⁽²⁾ ممثلا لها في كل سوريا ولبنان بعد أن أسقطت الحكومة العربية في دمشق وأنهت الإدارة العربية فيها في 24 تموز 1920 وكان يتمتع المفوض السامي الفرنسي في إدارة شؤون البلاد في سوريا تسير تحت غطاء الانتداب⁽³⁾ إذ يتبعه عددا كبيرا من المفوضين السكرتير العام، الذي كان من الناحية العملية والمدير الفعلي لأعمال المفوضية، أي أن المفوضون الساميون الفرنسيون كانوا يمثلون الحكومة الفرنسية ولهم مساعدون وضباط الاستخبارات والدرك والمصالح الخاصة.⁽⁴⁾

(1) - أكرم عدوان، مدينة دمشق ومواجهة الاستعمار الفرنسي 1920 - 1946، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد 18، العدد 2، يونيو 2010، ص 1036.

(2) - المرجع نفسه، ص 1036.

(3) - الانتداب: يقصد به الاستنزاف أو الكفالة وهو لا يخرج عن الحماية إلا باعتبارات قليلة، وقد جاء في صك عصابة الأمم في تعريفه أن الشعوب التي جعلت تحت حكم الانتداب المحدد المؤقت والذي طلبوه من أنفسهم هم مستقلون وأن المنتدب عليهم هو المرشد المؤقت ريثما يصبحون قادرين على حكم أنفسهم بأنفسهم وقال ديبوي من علماء القضاة في فرنسا: الانتداب انفق ما جاءت به سياسة الحرب العظمى فهو عبارة عن حماية مستترة. ينظر: (محمد كرد علي، خطط الشام، ج3، الترقى، دمشق، 1965، ص 184).

(4) - جلال كاظم محسن الكناني، الإدارة الفرنسية في سورية 1920 - 1936، أطروحة جزء من متطلبات درجة دكتوراه، فلسفة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة بغداد، 2009، ص 42 - 43.



أهم المفوضين السامين الفرنسيين في سوريا:

لقد أرسلت فرنسا العديد من المفوضين السامين إلى سوريا من أجل تنفيذ مشروعاتها الاستعمارية تحت غطاء الانتداب وأبرزهم:

- جورج بيكو:

تم تعيينه في نيسان 1918 زاول عمله الرسمي في سوريا إلى غاية 08 تشرين الأول 1919، بعدما كان مندوبا لفرنسا ومستشارا لقيادتها العامة وممثلا لفرنسا في اتفاقية سايكس بيكو.⁽¹⁾

- جوزيف غورو:

عين خلفا لجورج بيكو، كمفوض سامي وقائد للجيش الفرنسي في 16 أكتوبر 1919 إلى غاية 25 نوفمبر 1922، حيث أوكلت له مهمة تطبيق الانتداب على لبنان وسوريا وفرض الأمن والنظام وأثناء فترة حكمه زحفت قواته على المنطقة الشرقية وهزمت الجيش العربي ميلسون في يوليو 1920.

- الجنرال ماكسيم ريغان:

هو مفوض فرنسي لسوريا خلفا للجنرال غورو في 19 أبريل 1923 إلى غاية نوفمبر 1924، واستطاع خلال فترة وجيزة أن يفرض الأمن والنظام، بادر بإعطاء البلاد مظاهر التمثيل السياسي في المجالس التمثيلية للدويلات السورية.⁽²⁾

(1) - جلال كاظم محسن الكناني، المرجع السابق، ص 43-44.

(2) - جوزيف صقر، قصة وتاريخ الحضارات العربية- موسوعة تاريخية وجغرافية وحضارية ودينية لبنان، ج3،

1998-1999، ص 37.



- الجنرال هنري سراي:

جاء بعد المفوض الفرنسي ماكسيم ريغان في يناير 1924 إلى غاية نوفمبر 1925، ألغى الأحكام العرفية التي فرضت على لبنان منذ 1920، أمر بالعفو على خمسين محكوما وواعد بتعيين حاكم وطني، ودعى إلى انتخاب مجلس نيابي جديد.⁽¹⁾

- هنري دي جوفنيل:

عين خلفا للجنرال هنري سراي، في كانون الأول 1925 وهو أول مفوض سامي مدني صرح في باريس أنه سيعالج الحالة في سوريا سياسيا لا عسكريا، حيث قام في 22 كانون الأول 1925 بالدعوة إلى تشكيل حكومة وطنية مؤقتة، الدعوة إلى انتخابات المجلس التأسيسي لوضع الدستور والعفو عن الثوار وتعويض المنكوبين.⁽²⁾

- الجنرال الكونت داميات دي مارتيل:

جاء إلى بيروت في 12 تشرين الأول 1939 حيث أعلن عن مشاريعه الاقتصادية وقال عنها بأنها لأجل تأمين الخبز والمعيشة وزيادة الثروة، وإيجاد التوازن المالي، وتخفيف الضائقة الاقتصادية، ويفسح المجال للعمال وأصحاب التجارة يعملوا وينهضوا بالأعمال النافعة والمشاريع المثمرة.⁽³⁾

المطلب الثالث: إنشاء المؤسسة العسكرية

منذ دخول فرنسا إلى أراضي سورية واحتلال دمشق في 24 تموز 1920 اعتمدت القوة العسكرية لفرض سلطتها الانتدابية على سوريا وذلك نتيجة للثورات التي اندلعت خلال الفترة من 1925 إلى غاية 1927 والتي اضطرت الحكومة

(1)- جوزيف صقر، المرجع السابق، ص 38.

(2)- محمد حرب فرزات، الحياة الحزبية في سوريا- دراسة تاريخية لنشوء الأحزاب السياسية وتطورها بين 1908-1955، منشورات دار الرواد، ط1، 1955، ص 93-94.

(3)- عبد الرحمن الكيالي، المراحل في الانتداب الفرنسي وفي نضالها الوطني عهد دي مارتيل من 1934 إلى 1936، ج3، مطبعة الضاد، حلب، 1960، ص 09.



الفرنسية لإرسال أمهر جنرالاتها كمفوضين في بلاد الشام، حيث استمرت هذه الأحداث بصورة متقطعة، وكانت صفة السلطة الانتدابية العسكرية صارمة تهدف للمحافظة على هوية فرنسا ومصالحها الاستعمارية في الشرق.⁽¹⁾

1- القوات المسلحة في سوريا في عهد الانتداب

كان من المفروض على سوريا حسب صك الانتداب أن تعد جيشا محليا للدفاع عن الجمهورية السورية الحديثة عقب استقلالها ولكن سلطة الانتداب عمدت على بناء مؤسسة عسكرية تدين لها بالولاء وكانت تركيبة القوات المسلحة خلال فترة الانتداب على النحو التالي:⁽²⁾

- جيش الشرق:

عمل الفرنسيون منذ دخولهم إلى سوريا على سيطرة الأبنية العسكرية واعتبروها ملكا لهم كونها غنائم حربية، حيث أطلقت عليها أسماء لا يفهم مغزاها إلا عدد قليل جدا من السوريين منها ثكنة سموها "براز Braza" وأخرى أطلق عليها اسم "فيدرب Feedrab"، وهذه التسمية في الأصل أسماء جنرالات فرنسية، وقد تطلبت عملية الأحكام والسيطرة على روسيا الاعتماد على جيش الشرق الذي بلغ تعداداه 70.000 ألف عام 1921 وكانت يتألف من المغاربة والفرنسيين والأفارقة وبحلول عام 1924 تم تخفيضه إلى 15.000 فقط، حيث دعمها بالقوات الخاصة للشرق.⁽³⁾

(1)- بشير زين العابدين، الجيش والسياسة في سوريا 1918-2000، دراسة نقدية، دار الجابية، بريطانيا، 2008، ص 71.

(2)- جلال كاظم محسن الكناني، المرجع السابق، ص 176.

(3)- صباح بن خليفة، الانتداب الفرنسي في سوريا 1920-1946، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016، ص 59.



- القوات الخاصة للشرق:

لقد استخدمت السلطات الفرنسية القوات الخاصة للشرق كفرق أمن داخلية مهمتها حفظ النظام وقمع الثورات داخل المدن، وقد كان تعدادها عندما تأسست عام 1924 حوالي 6.500 مجند واستمرت القوات الخاصة في توسع حتى عام 1935 عندما أصبح تعدادها 14.000 ثم أخذت تتناقص بعد ذلك حتى بلغ مجموعها 10.000 مجند.

وكانت القوات الخاصة تتألف من متطوعين من الأقليات الدينية والعرقية، إلا أن الفرنسيين حافظوا على جميع المناصب القيادية حتى انتهاء فترة الانتداب. (1)

- القوات الإضافية:

لقد تم استحداث فرق من القوات الإضافية لدعم القوات الخاصة للشرق في قمع الثورة الكبرى التي اندلعت 1925 وغلب عليها طابع الهمجية وسوء التنظيم على هذه الفرق الإضافية، مما اضطر السلطات الفرنسية لتسريح معظم أفرادها بعد استتباب الأمور عام 1928، وضمنت الفرق المتبقية منها إلى القوات الخاصة في مارس 1930. (2)

- قوات الدرك:

بلغ عدد قوات الدرك نهاية عام 1932 حوالي أكثر من 65 ضابط و2200 جنديا، وكان عدد أفواج تلك القوات في تزايد السوريين، وكان ضابطا فرنسيا برتبة مقدم، وشملت واجباتها حفظ الأمن في الريف، وتنفيذ العقوبات القضائية وحراسة السجون والإشراف على احتكار التبغ. (3)

(1) - بشير زين العابدين، المرجع السابق، ص 83.

(2) - المرجع نفسه، ص 83.

(3) - جلال كاظم محسن الكناني، المرجع السابق، ص 176.



- جهاز الشرطة:

كان عبارة عن قوة صغيرة في كل دويلة من تلك الدويلات التي شكلها الفرنسيون في المدن، وقد تغلب فيها العنصر الفرنسي بالإضافة إلى جهاز الاستخبارات الفعال كانت مهمة الشرطة تشمل كذلك العديد من المسؤوليات الإدارية ومكافحة الجريمة.⁽¹⁾

المبحث الثاني: سياسة الانتداب الفرنسي في سوريا

المطلب الأول: سياسة التقسيم وإنشاء دويلات

سعى الفرنسيون بعد الانتداب لتحطيم الوحدة التي نعمت بها البلاد السورية تحت الحكم الفيصلي العربي وذلك بعد أن وسعوا معقل نفوذهم وقد رسموا الخطة المبنية لتقسيم سوريا إلى عدد من الدويلات، فكانت النتيجة إقامة أربع دول مستقل بعضها عن بعض تحكمها أربع حكومات ذات مجالس تمثيلية ودساتير خاصة في بلاد لا يكاد عدد سكانها يتجاوز في الوقت نفسه ثلاثة ملايين نسمة ونصف وقد تم التقسيم كالآتي:

- لبنان الكبير 1920، دولة دمشق 1920، دولة حلب 1920، دولة العلويين 1921، دولة جبل الدروز 1921، لواء الأسكندرون المستقل 1921.⁽²⁾

1- لبنان الكبير 1920

مع بداية عام 1920 قام الفرنسيون بتلبية رغبة سكان متصرفيه "جبل لبنان" وحققوا في الوقت عينه مصلحتهم الفرنسية، عندما أعلى "الجنرال غورو" بعد أن قرر مجلس الحلفاء الأعلى المنعقد في سان ريمو سنة 1920 الانتداب الفرنسي على لبنان وقيام دولة لبنان الكبير بتاريخ 01 أيلول سنة 1920، بعد أن مهد لإعلان لبنان

(1) - صباح بن خليفة، المرجع السابق، ص 60.

(2) - غالب العياشي، الايضاحات السياسية وأسرار الانتداب الفرنسي في سوريا، مطابع أشقر إخوان، بيروت،

1955، ص 12.



الكبير، كدولة مستقلة "بالقرار رقم 318 تاريخ آب/أغسطس 1920، والقرار رقم⁽¹⁾ 336 تاريخ 01 أيلول 1920" حيث جاء فيه "... ضمت مناطق بيروت والبقاع ومدن طرابلس وصيدا وصور وملحقاتها إلى متصرفية جبل لبنان وجعلها جميعا دولة واحدة هي دولة لبنان الكبير تحت الانتداب الفرنسي..."⁽²⁾

ووفقا للقرار الصادر تحت رقم 336 في 01 أيلول 1920 قام الجنرال غورو بفصل الأفضية الأربعة (بعلبك والبقاع وحصيا وراسيتا) ، عن سورية وضمها إلى ما يعرف بدولة لبنان الكبير ابتداء من تاريخ 02 آب 1920 وجعلها جميعا دولة واحدة مستقلة عن سوريا.

وهكذا بتقسيم مناطق النفوذ الفرنسي إلى دويلات أوجدت فرنسا كيان سياسي للبنان منفصل عن سورية، بحيث عمدت إلى تقسيم سورية ذاتها إلى دويلات طائفية، نجحت فرنسا بتحقيق القسم الأكبر من مشروعها الاستعماري.

وبالرغم من فصل لبنان عن سورية في 01 أيلول 1920 غير أن اللبنانيين والسوريين الوجدويين استمروا في مطالبتهم وعملهم لوحدة البلاد السورية كما كانت.⁽³⁾

2- دولة دمشق 1920

عقب دخول الفرنسيين في 25 يوليو 1920، أعلن غورو في آب عن تجزئة سورية وخلق دولة حلب والعلويين ولبنان الكبير واقتصرت دمشق على منطقة

(1) - علي عبد فتوني، تاريخ لبنان الطائفي، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2013 ، ص62.

(2) - المرجع نفسه، ص 63.

(3) - عمار خالد رمضان، الانقسام الوطني اللبناني في عهد الانتداب الفرنسي 1920 - 1943، دراسات تاريخية،

العدد 16، حزيران 2014، ص 244.



صغيرة تمتد من حماة إلى الحدود، وفي تشرين الثاني أصدر المفوض السامي قرارا يبين فيه حدود دولة دمشق⁽¹⁾ حيث جاءت على النحو التالي:

- 1- دولة دمشق وأقضيتها السابقة عدد الأفضية الأربعة التي ألحقت ببلبنان الكبير.
- 2- ألوية حماة وحمص وحران باستثناء قضاء مصياف الذي فصل عن حماة وألحق ببلاد العلويين وقضاء عجلون الذي فصل عن حران وألحق بمنطقة شرقي الأردن.
- كان الوضع الجديد صدمة لدمشق وسكانها حيث أصبحت مجرد عاصمة صغيرة لا تضم حتى ما كانت تضمه ولاية دمشق القديمة، وفي الوقت نفسه باتت أن تخشى أن تتجح الدسائس التي كانت تحاك بتدبير من السلطة الفرنسية لجعل حلب مركزا للسياسة السورية.⁽²⁾

3- دولة حلب 1920

أعلنت عن قيام دولة حلب في 08 سبتمبر 1920 بقرار من المفوض السامي الذي نص على فصل ولاية حلب عن سوريا وإنشاء دولة مستقلة باسمها، بعدما تمكن الجيش الفرنسي من دخولها في 23 تموز 1920 بدون حرب وقتال.⁽³⁾

وبالرغم من الاحتجاجات التي قام بها السوريين إلا أن الإدارة الفرنسية أعلنت فصل حلب عن دمشق إداريا وإنشاء حكومة مستقلة، وكانت حدود تمثل الخط الممتد جنوبا من البوكمال إلى تدمر، وغربا بالبحر وبلاد العلويين ومن الشرق يحدها نهر الخابور حتى ملتقاه مع الفرات في حين تركت الحدود شمالا ذلك لعدم اتفاق الفرنسيين مع الأتراك بشأن الإسكندرون.⁽⁴⁾

(1)- حكمت علي إسماعيل، نظام الانتداب الفرنسي على سورية 1920-1928، بحث في تاريخ سورية الحديث من خلال الوثائق، دار طلاس، دمشق، ط1، 1998، ص 152.

(2)- المرجع نفسه، ص 153.

(3)- صباح بن خليفة، المرجع السابق، ص 63.

(4)- أكرم عدوان، المرجع السابق، ص 1036.



4- دولة العلويين 1921

أطلق عليها هذا الاسم على بلاد العلويين بعد احتلال الجيش الفرنسي المنطقة الغربية من سوريا في تشرين الأول 1918، كانت في العهد العثماني تشمل لواء اللاذقية التابع إلى ولاية بيروت، ويلحق به ثلاثة أقضية هي جبلة والمرقب وصهيون، كما كانت تشمل كثيرا من القرى في لواء طرابلس وبعض القرى في لواء حماة في ولاية حلب. (1)

وفي إثر الاحتلال الفرنسي قسمتها السلطة العليا الفرنسية المنطقة الغربية إلى قسمين تشمل أولهما لبنان الكبير ويشمل القسم الثاني اللاذقية بأقضيتها الثلاثة مضافا إليها ما فك عن لواء طرابلس من ملحقات وهي قضاء صافيتا والحصن ومديريتا طرطوس مع قضاء مصياف، الذي كان تابعا للواء حماة وخمسة أقضية تابعة لولاية حلب.

لم تفرق السلطة المحتلة في الحقوق والواجبات بين سكان المنطقة، على اختلاف مذاهبهم، خلافا لما ألفوه في العهد العثماني. (2)

5- جبل الدروز 1921

هو عبارة عن قطعة جرداء بها سهول خصبة واسعة ذات أشجار وجداول وأنهار، ويطلق عليه جبل حوران، حيث يحدها شمالا أراضي الفيحاء وغربا اللجاء الوعر المسلك سهل متصرفية حوران وجنوبا الجبانة وحدود حكومة شرق الأردن. (3) كان تابع للدولة العثمانية، ولكن عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى انقسم هؤلاء إلى فئتين، فئة وقفت إلى جانب العثمانيين وفي فئة أخرى انضمت إلى الشريف

(1)- يوسف الحكيم، سورية والانتداب الفرنسي، دار النهار للنشر، بيروت، ط2، 1991، ص 62.

(2)- المرجع نفسه، ص 63.

(3)- محمود كامل فريد، ثورة الدروز حوادث سوريا، مطبعة التقدم، مصر، ص 03.



حسين، ومن الناحية الإدارية قسم إلى قضائين هما: السويداء وصحلد المرتبطين إداريا بلواء محافظة حوران أحد ألوية دمشق، ثم أصبحت إلى العهد الفيصلي لواء مستقلا مرتبطا بغيره من الألوية الأخرى، بالحكومة السورية مباشرة.⁽¹⁾

لكن بعد احتلال البلاد السورية وقيام الإدارة الفرنسية بتجزئة البلاد إلى دويلات، جرت بين الفرنسيين بعض شيوخ الجبل مباحثات لغرض إنشاء نظام إداري خاص بالدروز، تحقق لهم ذلك في عام 1922 ليعلن دولة مستقلة إداريا تحت الحماية الفرنسية.⁽²⁾

ولم يتمثل دروز دولة سورية بأن منصب نيابي أو وزاري في عهد الانتداب، بل كان مشايخهم ووجهائهم واسطة بينهم وبين المسؤولين، وفي الواقع السياسي التقسيمي الذي أراده الفرنسيون من خلال تعزيز التمايز الفئوي والمناطقية، كانت النزعة العصبية المذهبية والعشائرية تستيقظ وتضخم الحوادث الفردية، وتشكل منطلقا لاستغلال الفئويين والمغرضين لها.⁽³⁾

6- لواء الأسكندرون المستقل 1921:

لقد ألحق لواء أسكندرون بدولة حلب مع الاحتفاظ باستقلاله الإداري وبقي من الناحية الاسمية تابعا لولاية حلب وقد استمر هذا حتى نهاية الحرب العالمية الأولى عام 1918⁽⁴⁾ حيث كان يعد جزء من المنطقة الغربية للبلاد السورية التي أصبحت إدارتها تحت تسيير الفرنسيين، وبعد أن استكمل الفرنسيون احتلالهم لتلك المنطقة

(1) - جلال كاظم محسن الكنائي، المرجع السابق، ص 113.

(2) - صباح بن خليفة، المرجع السابق، ص 66.

(3) - حسن أمين البعيني، دور سورية ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي 1920 - 1943، دراسة في تاريخهم

السياسي، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت، ط1، 1993، ص 112 - 113.

(4) - يوسف الحكيم، المرجع السابق، ص 47.



بدؤوا بتنظيم الحكم والإدارة فيها، وأصبح اللواء بأقضيته الأربعة (إسكندرون، انطاكية، حرام، لبلان يسمى — (سنجق الإسكندرونة المستقل).

حيث قامت السلطة الاستعمارية الفرنسية بعد احتلالها للبلاد السورية عملوا على إلغاء المنطقة الغربية في 31 آب 1920 والحق سنجق الإسكندرونة بموجب مشروع التقسيم والتجزئة الذي أقرته الإدارة الفرنسية، بدولة حلب بموجب القرار (330) مع بقاءه استقلاله الإداري.⁽¹⁾

كان عمل الإدارة الفرنسية في إعطاء اللواء استقلاله يعود لأمرين أحدهما النزول عند رغبة العنصر التركي الذي يشكل أقلية في اللواء من جهة والآخر أرادت أن تجعل منه موضوع حوار وتفاهم مع تركيا حول ما كانت تطمح إليه فرنسا بشأن ضمان انتدابها على كيليكيا المجاورة للأسكندرونة.⁽²⁾

المطلب الثاني: سياسة طمس الهوية:

منذ دخول السلطات الفرنسية إلى الأراضي السورية كانت تسعى إلى القضاء على الوحدة الإقليمية للإقليم السوري بعد أن كانت تحت المملكة العربية (بلاد الشام) ولقد تميزت هذه المرحلة بظهور وتطور المفاهيم السياسية الجديدة إذ كان التوجه نحو العلمانية،⁽³⁾ سريعا، وقد قويت النزعة العلمانية، لدى القيادات السياسية للبلاد بحجة مخاطبة فرنسا وعصبة الأمم بلغة حديثة.

(1) - جلال كاظم محسن الكفاني، المرجع السابق، ص 126.

(2) - يوسف الحكيم، المرجع السابق، ص 48.

(3) - العلمانية: هي نزعة فلسفية وفكرية وسياسية واجتماعية، ترى العالم مكتفيا بذاته، تديره الأسباب الذاتية المودعة فيه، نشأت في أوروبا في سياق النهضة الحديثة، من أبرز معالم فلسفة التنوير الوصفي الغربي في القرنين 17-18م، وسيطرت الكنيسة، فدخلت أوروبا في العصور **المضلة**، الأمر الذي نتج عنه رد الفعل العلماني الذي حرر الدنيا من علاقة لها بالدين. ينظر: (محمود حمدي زقزوق، الموسوعة الإسلامية العامة، المجلس الأعلى للمنشورات الإسلامية، الجمهورية المصرية، القاهرة، 2003، ص 991).



اتضحت هذه النزعة لدى نخبة من المفكرين أمثال "الدكتور عبد الرحمن الشهبندر"، وزكي الأسروزي وقيادات الأحزاب العلماني كالحزب القومي السوري "أنطون سعادة"، وحزب البعث العربي الاشتراكي "عفلق والبيطار" في الأربعينات والكتلة الوطنية.⁽¹⁾

ولقد ساهمت هذه السياسة بمساعدة الفرنسيين بالقضاء على الحركات الجهادية في العالم الإسلامي، كما أنهم ألغوا المحاكم الشرعية وأحلوا محلها القوانين الوضعية، حتى نصيب الشريعة الإسلامية لا يتجاوز الأحوال الشخصية إلا قليلا بعد أن كانت مجلة الأحكام العدلية المعتمدة على الشريعة هي الأساس.⁽²⁾

وفتحوا مدارس في لبنان وسوريا وساهموا من خلالها في القضاء على التعليم الإسلامي، وجعلوا اللغة الفرنسية هي الأساس في هذه البلدان، لكي يضمنوا نشوء الجيل الجديد نشأة موالية لهم، رغم رفض السوريين لكل هذا، إلا أن السلطة الاستعمارية كانت تسعى في كل مرة إلى وضع المخططات من أجل القضاء على التعليم الديني الإسلامي.⁽³⁾

وعلى صعيد نظام الحكم، كان الاتجاه العام يعتمد على المفاهيم الليبرالية الغربية بما يتضمنه من إمكان تعدد الآراء التي كانت تختلط أو تتضارب، لهذا كان الفكر السياسي السوري وريثا شرعيا لتلك المدارس الفكرية التي كانت إجمالا علمانية، وكانت النزعة القومية منتشرة لأنها لا تزال ترسخ لعدة قرون تحت الحكم العثماني

(1) - محمد فاروق الخالدي، المرجع السابق، ص 339.

(2) - المرجع نفسه، ص 340.

(3) - بكر بن عبد الله أبو زيد، المدارس العالمية الأجنبية الاستعمارية تاريخها ومخاطرها، دار بن حزم، القاهرة،

ط1، 2006، ص 29.



في ولايات الشام من أجل توسيع الهوية الدينية الوطنية بينهم وهذا ما سهل لهم تحقيق التقسيم بالاعتماد على النزعة القومية والعنصرية.⁽¹⁾

المطلب الثالث: السيطرة على الاقتصاد

بعد دخول الفرنسيين إلى الأراضي السورية، أصبح من السهل على فرنسا أن تسيطر اقتصاديا على الأقاليم السورية نتيجة لتحولات المالية التي صحبت خروج العثمانيين ومجيء إدارات جديدة للأقاليم، لها عملة جديدة.

حيث أصدرت فرنسا عملة جديدة سورية- لبنانية مرتبطة بالفرنك الفرنسي، ويقوم بإصدارها بنك فرنسي وبشروط تراعي مصالح المساهمين الفرنسيين على حساب الازدهار المالي والاقتصادي.⁽²⁾

حيث كانت فترة ما بين الحربين الأولى والثانية فترة مضطربة في النظام الاقتصادي الدولي، لكن على العموم فإن هذا القرن سادت الرأسمالية الصناعية وسيطرت الإمبراطورية الاستعمارية على معظم أرجاء المعمورة خارج أوروبا.⁽³⁾

ورغم أن الفرنك الفرنسي كان قد تدهور في أوروبا وفي كل العالم، إلا أن فرنسا قد فرضت هذه العملة الجديدة وبسعر معين في شرق البحر المتوسط، وكان على الجميع أن يبدلوا نقودهم بهذه العملة الجديدة حتى يتمكنوا من العمل والتعامل، ولقد أدت هذه السياسة إلى تدهور الاقتصاد السوري، وأثارت ضجة كبيرة في فرنسا نفسها، ولكن دون جدوى.⁽⁴⁾

(1)- صباح بن خليفة، المرجع السابق، ص 70.

(2)- جلال يحيى، العالم العربي الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين، ج2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص 263.

(3)- حازم البيلالي، النظام الاقتصادي الدولي المعاصر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى الحرب الباردة، عالم المعرفة، الكويت، 2000، ص 06.

(4)- جلال يحيى، العالم العربي الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين، المرجع السابق، ص 26.



مما لا شك فيه أن مصالح فرنسا الاقتصادية في سورية بدأت تتأثر بمتغيرات سياسية كثيرة منذ مطلع القرن العشرين أهمها الحرب العالمية الأولى، وما سبقها أو رافقها من محادثات تقسيم مناطق ولما كان فرنسا قد استطاعت عبر حقبة طويلة من الزمن أن تحقق قدرا كبيرا من المصالح ولا سيما في سورية وبإصرار أن الأخيرة هي حصتها التي يجب أن تعطى لها سياسيا لغرض صيانة مصالحها الاقتصادية فيها. (1)

وعندما احتل الفرنسيون سورية، أرادوا أن يجعلوا منها قاعدة هامة من قواعدهم الاقتصادية، وقد ذكر المفوض السامي الفرنسي غورو في شهر تموز عام 1920، وبالتحديد بعد دخول دمشق قائلا: "لقد انفتح مستقبل واعد للتجارة الفرنسية في الشرق" لذلك أصبحت المهمة العاجلة للرأسمالية الفرنسية هي جعل سورية سوقا للمنتوجات الصناعية الفرنسية. (2)

أصبح اقتصاد سورية تابعا للاقتصاد الفرنسي كما كان متوقعا بموجب الانتداب، وأضعفت مدنها كمراكز إقليمية هامة تشكل نواة علاقات تجارية بين مناطقها والدول الأخرى وعلى سبيل المثال كانت حلب تعتبر أعظم مدينة في الشرق إلى أن جاء الانتداب الفرنسي فسد عليها سبل التجارة.

والعلاقات مع شمال العراق وخاصة مع الموصل وجنوب تركيا الناطق بالعربية والسريانية والكردية، وحزب إطلالة حلب البحرية على العالم الخارجي سبلخ لواء الإسكندرون الذي كان مرفأ حلب الطبيعي.

فقدت سورية تواصلها مع فلسطين (وشرق الأردن) ومع العراق وفي غياب الأسواق خارجية ارتدت الصناعات والمنتجات السورية إلى أسواقها الداخلية، إن

(1) - جلال كاظم محسن الكناني، المرجع السابق، ص 231.

(2) - المرجع نفسه، ص 231.



فرنسا أغرقت أسواق سورية الداخلية بالبضائع الفرنسية التي تمتعت بحسومات جمركية ومعاملة تفضيلية.⁽¹⁾

وفيما يخص القطاع الصناعي السوري، أزيلت الرسوم الجمركية عن استيراد الآليات والمحروقات، ورفعت نسبتها على استيراد النسيج لحماية الإنتاج الوطني، وساهمت تحويلات المغتربين السوريين واستثماراتهم المباشرة في ازدهار حركة تأسيس المصانع وخاصة في العام 1932 بلغ عدد المصانع 148، وفي عام 1934 بنت "شركة نفط العراق" خط أنابيب نفط من كركوك إلى طرابلس في شمال لبنان يمر معظمه في الأراضي السورية ما خلق خمسة آلاف فرصة عمل في سورية، وكانت سورية تعاني من فقدان اليد العاملة الخبيرة، فكان معظم المهندسين والتقنيين في مصانعها وشركاتها من الأوربيين.⁽²⁾

سعت فرنسا إلى فرض سيطرتها على الاقتصاد السوري من خلال وسائل عديدة منها الإشراف على الأوقاف الإسلامية من أراضي وعقارات وغيرها من الممتلكات. أما في القطاع الزراعي هو تجريد الفلاحين من أراضيهم وانخفاض حجم الأراضي التي يملكونها من 25% إلى 15%، حيث اعتمدت الإدارة الفرنسية على النظام الاقطاعي، حيث وعلى الرغم من انتشار الملكية الاقطاعية الكبيرة في سورية، إلا أنها ورغم قوتها لم تكن لها السيطرة التامة على معظم المناطق، لذا فقد وجد الفرنسيون في تركيز الملكية الزراعية بالدرجة الأولى في أيدي الاقطاعيين وإدخال هؤلاء إلى ميدان التبادل التجاري أحد أساليب تعزيز مواقعهم في سورية.⁽³⁾

(1) - كمال ديب، تاريخ سورية المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011، دار النهار، بيروت، ط1، 2011، ص 66 - 67.

(2) - المرجع نفسه، ص 68.

(3) - جلال كاظم محسن الكناني، المرجع السابق، ص 235.



وجدت الإدارة الفرنسية من الاقطاعيين، الدعامة الأساسية لتنفيذ سياستها الاستعمارية، حيث قام الفرنسيون بتوظيف أبناء الاقطاعيين وأعوانهم في مراكز الحكومة الهامة وكان هؤلاء الموظفون يمثلون الإدارة الفرنسية لسياسة مشاريعها الاقتصادية في سورية، فهم يفرضون الضرائب الباهظة على الفلاح السوري ويتشددون بغرامتها.⁽¹⁾

(1) - جلال محسن الكناني ، المرجع السابق ، ص 236.

الفصل الثالث:

ردود الفعل السورية

على الانتداب

المبحث الأول: ردود الفعل العسكرية على الانتداب الفرنسي

المبحث الثاني: ردود الفعل السياسية على الانتداب الفرنسي



المبحث الأول: ردود الفعل العسكرية على الانتداب الفرنسي.

المطلب الأول: الثورات المبكرة (1918-1921م)

رفضت البلاد السورية في أكثريتها الساحقة الانتداب الذي بدأ تطبيقاً مموهاً لمعاهدة سايكس بيكو وتمهيداً للتوسع الاستعماري وازدادت النقمة عندما شعروا بأن بلادهم ستقسم، فظهرت في المنطقة ثورات مبكرة منذ 1918.

1- ثورة العلويين

لقد بدأت الثورة في 15 كانون الأول 1918، حينما وجه الشيخ "صالح العلي" دعوة عامة إلى بعض زعماء ووجهاء ومشايخ علويين للاجتماع على "الشيخ بدر" إحدى وحي قضاء طرطوس، وقد لبي الدعوة فريق كبير من الوجهاء منهم السيد أحمد المحمود عدرة، السيد محمد إسماعيل وغيرهم.

وقد تحدث إليهم الشيخ عن الأخطار المحيطة ببلادهم من جراء احتلال الفرنسيين للساحل السوري وعن إخلاف الحلفاء لوعودهم، وتمزيق البلاد إلى دويلات، وعن النوايا الخبيثة التي يضمورها الفرنسيون للعلويين.⁽¹⁾

وقد وجد الشيخ أذانا صاغية وتناقشوا لمدة ثلاثة أيام مستمرة، وقرروا بعدها القيام بثورة جامحة، والاتصال "بفيصل بن الحسين" لمساعدتهم وتعاهدوا على كتمان الأمر حتى تنتهي الاستعدادات، لكن سرعان ما وصل الأمر للفرنسيين واعتقلوا العديد من رجال المؤتمر وحاولوا الوصول للشيخ "علي" لكنه رفض.⁽²⁾

(1) عبد اللطيف يونس، تاريخ الثورة العلوية (وقائدها الشيخ صالح العلي)، مطابع أبي الفداء، حماء، ص

(2) - المرجع نفسه ، ص 101.



فوجهوا إليه الحملة الأولى من "القدموس" إلى "الشيخ بدر" فتصدى لهم، وقامت فرنسا بإعادة الكرة وجهزت حملة ثانية وانتصر العلويون فيها عرفت بمعركة "مخفر بانيا" خسر فيها الفرنسيون 15 جنديا وضابطين.

بالإضافة إلى العديد من المعارك بين الطرفين التي أوقفها تدخل "الجنرال النبي" (1) الذي أرسل برسالة إلى الشيخ صالح، لكن سرعان ما نقضت فرنسا هذه الاتفاقية.

وبعدها أعدت فرنسا ثلاث حملات كبرى واستطاعت القضاء على الثورة. (2) وكانت الثورة تستمد دعمها المادي من دمشق بالإضافة إلى العائلتان المالكتان للأراضي والأكثر نفوذا في اللاذقية، ومعونة الملك فيصل، وما يستولي عليه المجاهدون من الأسلاب والغنائم، وما يصادرونه من سلاح وذخائر. (3)

2- ثورة إبراهيم هنانو

قام "إبراهيم هنانو" (4) بجمع المجاهدين المتطوعين من "كفر تحريم" وما جاورها، ووزع الأسلحة الحربية التي وردت إليه من حلب والتقى بالأمير ناصر وطلب منه تطهير منطقتي "حارم" و"أنطاكية" من الجيش التركي، وبعدها سار

(1) إدموند النبي (1861-1936) قائد بريطاني اشترك في الحرب العالمية الأولى، قائد الحملة البريطانية (1917-1919)، فغزا فلسطين، واستولى على القدس، احتل سورية 1918، عين مندوبا ساميا لبريطانيا في مصر والسودان. ينظر: (صلاح عيسى، جميل عطية إبراهيم، صك المؤامرة وعد بلفور، دار الفتى العربي، القاهرة، ط1، 1991، ص90).

(2) عبد اللطيف يونس، المرجع السابق، ص ص 103-207.

(3) فيليب خوري، سوريا والانتداب الفرنسي سياسة القومية العربية (1920-1945)، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ط1، 1997، ص 131.

(4) إبراهيم هنانو (1869-1935): أحد كبار زعماء الثورة السورية الكبرى، ولد في كفر حارم، درس في الأستانة، انتخب عضو في المجلس العمومي في حلب ثم عاد إلى دمشق، كان عضوا في جمعية الفتاة السرية خاض 27 معركة دون انهزام، كان معارضا للانتداب. ينظر: (مسعود الخوند، المرجع السابق، ج10، ص 183).



الفصل الثالث: ردود الفعل على الانتداب

هنانو إليها في 1919 وألف فيها حكومة، ووصل إلى مسامعه أن "الجنرال اللنبي" أمر أن تكون أنطاكية ضمن المنطقة الداخلية تحت الانتداب، ففهم أن استدعاءه كان خطة. (1)

وفعلا حاولت القوات الفرنسية احتلال أنطاكية لكنها لقيت تصدي من طرف المجاهدين هناك، واستعانوا بحكومة حلب التي أبلغت القوات الوطنية بالانسحاب. ونتيجة لهذه الأحداث عقد "هنانو" اجتماع ضم العديد من الزعماء في "أدلب" وألقى فيه خطابا ألهب فيه النفوس وحثهم على الثورة، وبعد التداول أقروا على ما أدلى به الزعيم هنانو وتفرقوا للقيام بثورة، فقامت "معركة حازم" و"حصار الحامية في القلعة". (2)

وفي هذه الأثناء وقعت فرنسا الهدنة مع القوات التركية في شمالي سورية وأرسلت إنذارا إلى فيصل لاتهامه بدعم الثوار، وعليه أن يخضع للانتداب، ودخلت بعض القوات الفرنسية إلى حلب، فانسحب هنانو إلى مسقط رأسه "كفر" وبدأ بإعادة تنظيم الثورة.

وعقد اتفاق مع الحكومة التركية لتمده بالسلاح وتم ذلك في 1920. وبعد عودته إلى سوريا قسم المناطق الشمالية إلى أربع مناطق لمقاومة الفرنسيين، وبعد التنظيم أعلن الثورة في 1920 خاض بعدها سبعا وعشرين معركة في عشرين شهرا لم ينهزم فيها. (3)

فشعر الفرنسيون بحجم خطورة الثورة التي اندلعت في الشمال وصمموا على ضرب مركز الثورة وشددوا الحملات العسكرية مما أدى بالثوار إلى نقل نشاطهم

(1) - أدهم آل الجندى، تاريخ الثورات السورية في عهد الانتداب الفرنسي، مطبعة الاتحاد، 1960، ص 64-67.

(2) - المرجع نفسه، ص 68.

(3) - ماهر الأشرم، إبراهيم هنانو، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2013، ص ص 15 - 21.



إلى "جبل الزاوية"، فجهزت فرنسا حملة على الجبل وهزموا هناك وحاولوا بعدها عدة مرات لكن الثوار تصدوا لهم.

وبعد أن وجد الفرنسيون صعوبة في القضاء على الثورة حاولوا الدخول في مفاوضات مع هنانو لكنها فشلت، بعد أن اتفقا على هدنة 48 ساعة ولتم تكبدت تنهي حتى كانت الطائرات تلقي بحملها على المجاهدين والمدفعية.⁽¹⁾

وبما أن نقص الذخيرة كان واحدا من أهم أسباب انسحاب الثوار، فقد أرسل هنانو إلى تركيا لتأمين السلاح لكنها رفضت، ذلك أنها دخلت في مفاوضات مع فرنسا، وأصبح وضع الثوار حرجا فقد خسرت الثورة العديد من المجاهدين الأبطال ونفذت الذخيرة، مما جعل هنانو يتجه هو ورفقائه إلى شرق الأردن لكنهم اصطدموا مع القوات الفرنسية استشهد فيها العديد من الثوار ووصل هنانو وحده إلى الأردن وغادر بعدها إلى فلسطين أين تم إلقاء القبض عليه من طرف بريطانيا وتسليمه إلى فرنسا.⁽²⁾

المطلب الثاني: الانتفاضات الشعبية (1922 - 1925م)

لقد قامت عدة ثورات شعبية محلية رافضة هي أيضا للانتداب وظلمه وقد امتدت من 1921 إلى 1925 ومن بينها:

1- ثورة حوران:

فقد بدأت في شهر أغسطس 1920، حيث قام أهل حوران بقتل "علاء الدين الدروبي" لأنه بعد معركة ميلسون تلقى إنذارا من السلطات الفرنسية تتضمن دفع غرامة حربية مع نزع سلاح القوات السورية وتسليم الوطنيين.

(1)- ماهر الاشرم ، المرجع السابق، ص 23- 24.

(2)- المرجع نفسه، ص 31.



فقبل الدروبي بذلك دعى أهل حوران للتفاهم معهم حول الغرامات المفروضة إلى أن شيوخ حوران رفضوا دفع الغرامة الباهظة، عندئذ ذهب الدروبي إليهم على رأس وفد حكومي، فثار عليه أهل حوران وقتلوه مع بقية أعضاء الوفد، وقتل ضابط إيطالي، وكاهن مسيحي وجنود فرنسيون، لذلك جهزت السلطات الفرنسية حملة كبيرة ضدهم،⁽¹⁾ ودخلوا في اشتباكات ورفض أهل حوران خضوعهم وقبلوا بشروط الفرنسيين المتمثلة في إعادة المنهوبات من القطار الذي كان يقل الوفد الوزاري، ودفع دية المعتقلين.⁽²⁾

2- ثورة حماه

اشتهرت مدينة "حماه"⁽³⁾ بتقاليدها الفطرية التي لها صلة بماضيها العربي المجيد، وكانت لها خلال الاحتلال مع الجيوش الفرنسية وعمال الحكومات المأجورين مواقف كبرى، وكانت حماه آخر مدينة دخلتها جيوش الاحتلال الفرنسي عام 1920.

(1) - جهان بنت إبراهيم شار علي عبد الرحيم، الآثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام (1342-1359هـ/1924-1939م)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي الحديث والمعاصر، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص 29.

(2) - محمد فاروق الخالدي، المرجع السابق، ص 345.

(3) - حماه: هي رابع مدينة سورية بعد حلب ودمشق وحمص، تقع وسط منطقة خصبة على ضفاف العاصي، تعتبر من أقدم مواقع السكان في سورية تعاقب عليها عدد كبير من الشعوب تعرضت للعديد من الغزوات وصولاً للاحتلال الفرنسي في 1920. ينظر: (مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 280).



وقامت الثورة في حماه برئاسة القائد "فوزي القاوقجي"⁽¹⁾ سنة 1925، حيث طاف القاوقجي بين العشائر وبث فيهم روح الوطنية والنضال واتفق مع شيوخ العشائر، وخصص لكل منهم واجباته يوم اندلاع الثورة. ولما حان اليوم المحدد دخل حماه مع قواته وهاجم جميع المخافر، وجرّد وحداته من الأسلحة وقبض على قوى الشرطة والدرك، ثم توجه إلى دار الحكومة وهاجمها واستولى عليها عنوة وقد هلك من فيها من الجند وتم إحراقها. وفي صباح اليوم الثاني خرجت القوات الفرنسية من ثكناتها واشتبك معها وكان النصر حليف المجاهدين، وبعدها حلقت أسراب من الطائرات وبدأت تلقي قنابلها واستطاعت فك الحصار عن الجند.⁽²⁾

ثم انسحب مع قواته إلى خارج المدينة تفاديا من تدميرها بقنابل الطائرات، ليقوم بأعمال ثورية مع قوات العشائر حسب اتفاقية معهم. وبعد انسحابه قام مع عشيرة الموالي بمهاجمة سلاح الفرسان الفرنسي في مركز قضاء "عرة"، واستمرت المعركة أربع ساعات سقط فيها ثلاثة ضباط وسبعين جنديا، وغنم المجاهدين 35 رأس غنم و42 بندقية، قضى الفرنسيون على ثورة حماه في مهدها بسبب تخاذل زعماءها ونقض العهود التي قطعوها.⁽³⁾

المطلب الثالث: الثورة السورية الكبرى (1925 - 1927م)

بالرغم من أن فرنسا ضيقت الخناق على الثورات والانتفاضات الشعبية وحاولت إخمادها إلا أن الشعب السوري لم يستسلم حتى أشعل فتيل ثورة عرفت

(1) فوزي القاوقجي: ولد في 1887 بطرابلس ذو أصل تركماني، كان ضابطا في الجيش العثماني، انضم إلى الثورة العربية وشارك في قتال الغزو الفرنسي سنة 1920، عينه الفرنسيين في الفيلق الفرنسي. ينظر: (فيليب الخوري، المرجع السابق، ص 211).

(2) أدهم آل الجندى، المرجع السابق، ص 250.

(3) المرجع نفسه، ص 251.



الفصل الثالث: ردود الفعل على الانتداب

باسم الثورة السورية الكبرى وكانت في "جبل الدروز"⁽¹⁾ وشملت بعدها العديد من المناطق السورية⁽²⁾ وقد كانت هناك أسباب بعيدة وأخرى قريبة، فالأسباب البعيدة تمثلت في:

- تراجع اقتصاد سورية في منتوجاتها ومحصولها وقيمة نقدها وقلة سكانها لكثرة الهجرة وقلة المواليد.

- بالإضافة إلى وجهاء وعلماء المدينة الذين تم سجنهم مع أبشع أنواع التعذيب.

- تصرفات الجيش وأعمال الموظفين.

- تضخيم الضرائب.

- المظاهرات التي حدثت في سوريا في 1922 التي قتل وسجن فيها وعذب ونفي بسببها مئات الرجال.

- بالإضافة إلى المظاهرات التي سفكت فيها الدماء أيضا، كان حدوثها في دمشق 1925 يوم زارها "اللورد بلفور"⁽³⁾.

أما الأسباب القريبة فتمثلت في سياسة الظلم والتعسف التي طبقها "الكابتن كاربيه" بعد تعيينه من قبل فرنسا حاكما ورفضت أن يكون الحاكم درزيا.

وبهذا قرر سكان الجبل مقابلة الجنرال "سراي" لتبديل الحاكم، فلم يحسن سراي معاملتهم وواجههم بالعنف، فاتصلوا به مرة أخرى في بيروت فأصر على رفضه وأمر بنفي بعض وجهائهم، فكانت الشرارة التي اندلعت منها الحرب من

(1) - جبل الدروز: يمتد هذا الجبل بين المحافظة حوران شمالا وغربا وشرقي الأردن جنوبا والبادية شرقا ومعظم سكانه من الدروز بينهم أقلية مسيحية وبعض العشائر البدوية التي تدين الإسلام كان مقسم إداريا إلى قضائين السويدياء **وصلخد**، واشتعلت فيه الثورة السورية الكبرى. ينظر: (مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 53).

(2) - إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، المرجع السابق، ص 122.

(3) - عبد الرحمن الشهبندر، مذكرات، دار الإرشاد، بيروت، ط1، 1967، ص 150 - 152.



جبل العرب، واتجهت شمالاً وعمت سوريا غرباً حتى جبال لبنان، وشمالاً حتى حماه، وشرقاً حتى الجزيرة بقيادة "السلطان الأطرش"⁽¹⁾ الذي عرف بالثورة وحملها من خلال مناشيره حولها.⁽²⁾

وكان من أهداف الثورة:

- 1- تحرير البلاد استقلالها حيث ناشد "السلطان الأطرش" في منشوره الثاني للسوريين إلى العمل العسكري لطرد الفرنسيين والاستقلال الفوري.
 - 2- وحدة سورية وذلك لأن سوريا كانت مجزأة إلى ثلاث كيانات دولة سورية، العلويين، وجبل الدروز.
 - 3- قيام حكومة شعبية على مبدأ سيادة الأمة يدعو المنشور الأول للثورة المواطنين إلى حمل السلاح تأييداً لمطلب سيادة الأمة وحريتها.⁽³⁾
- وقد مرت الثورة بعدة مراحل:

- مرحلة الانتصار

فبعد رفض فرنسا تغيير الحاكم عقد "السلطان الأطرش" اجتماع تمهيدي سنة 1925 حول إمكانية إشعال الثورة ثم توالى بعده الاجتماعات، فقامت بعدها فرنسا بدعوة السلطان إلى السويداء من أجل المفاهمة فرفض لأنه تأكد من الموضوع ووجد أنهم يحضرون له كمين.

فتجهز السلطان مع جماعته ليزيع خبر الثورة فكانوا يقابلون في كل قرية بالتأييد، وفي 19 يوليو حُلقت فوق هذه الجموع طائرتان فأسقطت إحداهما، وفي

(1)- سلطان الأطرش (1885-1982): ولد في قرية "القريا" في جبل العرب، شارك في ثورة الشريف حسين، تزعم الثورة السورية الكبرى (1925-1927) حقق عدة انتصارات، وبعد الثورة انتقل إلى شمال الأردن وبعد توقيع معاهدة 1936 عاد إلى سوريا. ينظر: (مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 216).

(2)- إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، المرجع السابق، ص 122.

(3)- حسن أمين البعيني، المرجع السابق، ص 202-205.



الفصل الثالث: ردود الفعل على الانتداب

اليوم التالي قام السلطان بمهاجمة صلخد ومهاجمة وحرقت دار البعثة الفرنسية وبهذا اشتعلت الثورة.

وكان الفرنسيون في هذه الأثناء قد تحصنوا في قلعة السويداء، وأرسلوا حملة تأديبية لإخماد الثورة في مهداها. (1)

1- معركة الكفر: خيمت الحملة الفرنسية على قرية "كفر" فتدخل زعماء القرية لمنع وقوع صدام لكنهم فشلوا، وفي صباح 21 تقدم المجاهدون كانوا يتألفون من بعض البدو وعرب الجبل أكثرهم مشاة وكان سلاحهم الغالب السلاح الأبيض، وعلى رأسهم السلطان نفسه، حيث صادف الذكرى الثالثة لحادثة تحطيم الدبابات الفرنسية 1922. (2)

وقبل أن يبدأ السلطان بالمهاجمة أرسل كتابا إلى القائد الفرنسي يطلب فيه المفاوضات لكن فرنسا رفضت، وأخذ رجال الحملة يجهزون أنفسهم وفي هذه الأثناء عقدوا اجتماعا خاطفا تداولوا فيه الخطة الواجب إتباعها، لكن الحماس لم يسمح لهم بالتخطيط، واشتبكوا معهم ولم تدم هذه المعركة أربعين دقيقة، وأبيدت الحملة وقتل قائدها.

وكان من نتائج هذه الحملة أن فرنسا فقدت جميع مناطقها الدفاعية في الجبل وتحصنوا بقلعة السويداء مع عائلاتهم وحاصر المجاهدون القلعة. (3)

(1) - سلامة عبيد، الثورة السورية الكبرى 1925 - 1927 على ضوء وثائق لم تنشر، للحصول على درجة أستاذ علوم في التاريخ، دائرة التاريخ، الجامعة الأمريكية، بيروت، 1951، ص 105.

(2) - المرجع نفسه ، ص 106

(3) - المرجع نفسه ، ص 107



2- معركة المزرعة:

جهز الفرنسيون حملة ثانية وكانت بالطائرات والمصفحات، واتجهوا نحو "السويداء" بهدف إنقاذ الحامية فدخلوا في اشتباكات مع الثوار واستطاع الثوار كبح الحملة لأنهم اختلطوا بالجيش في ملحمة رهيبة وحصلوا على غنائم ضخمة من أسرى وذخيرة.

وكان من نتائجها انتقال زعماء الحركة الوطنية من دمشق إلى الجبل مساهمتهم بشكل فعال في الثورة والمنفيين الذين عادوا بعد مبادلتهم بالأسرى.⁽¹⁾ بعدها أحس الفرنسيون بخطورة الثورة والثوار فحاولوا الدخول مع السوريين في مفاوضات مباشرة، فقدم السوريين مطالبهم التي تضمنت: الموافقة على وقف إطلاق النار مقابل إقالة "كاربيه"، وأن يقبل الدروز حاكما فرنسيا بشرط أن يختاروه بأنفسهم، وأن يوضع دستور خاص بالجبل.

إلا أن الفرنسيين لم يوافقوا على هذه الشروط، وفشلت المفاوضات.⁽²⁾

3- مرحلة التوسع

اتصل الزعماء في دمشق من أعضاء حزب الشعب وغيره بزعماء الدروز وعقدوا اجتماعات وقرروا التعاون على استقلال البلاد، وحثوا "السلطان باشا" على التقدم نحو دمشق منتهزا فرصة خروج القوات الفرنسية نحو الجبل ونشبت معارك حول الغوطة والجبل ودمشق، فلم تستطع فرنسا مقاومة الثوار،

(1)- سلامة عبيد، المرجع السابق، ص 108 - 110.

(2)- نزار كريم جواد، الثورة السورية عام 1925 وتطور الحركة الوطنية السورية، العدد الحادي والثلاثون، كلية التربية، جامعة صلاح الدين، 2007، ص 01 - 02.



وكذلك نشبت الثورة في حماة في تشرين الأول سنة 1925 ثم في دمشق ولم تلبث الثورة حتى عمت أنحاء سوريا بعد أن كانت محلية، فاضطر الفرنسيون إلى التجمع في المراكز والتحصينات العسكرية حول دمشق لمنع تسلل الثوار إليها.⁽¹⁾

نهاية الثورة

اشتدت الثورة واتسعت حتى شهر تموز 1926 فشملت جبل الدروز بكامله وبعض أفضية لواء حوران وضواحي العاصمة دمشق، حينئذ لم ترى السلطات الفرنسية حلال آخر سوى اللجوء إلى القوة، ولما استكملت القيادة الفرنسية قواها، هاجمت مواقع الثوار في كل مكان وكان النصر حليفها، فتراجع الثوار واستسلم بعض الزعماء.

أما السلطان باشا، قائد الثورة فقد انسحب مع فريقه نحو حدود إمارتي شرق الأردن ثم انتقلوا إلى حدود المملكة السعودية.⁽²⁾

نتائجها

- التعريف بالبلاد السورية في العالم وكان للدروز الحظ الأوفر من هذا التعريف.
- عودة الحالة المعنوية العالية للشعب السوري وتراجع فرنسا عن تقسيم البلاد.
- بالإضافة إلى أنها اضطرتها إلى عزل مفوضيها وضباطها العسكريين في سوريا وتعيين البدائل.⁽³⁾
- في المقابل كان هناك خسائر حيث خسرت سورية في هذه الثورة ما يقارب 1700 شهيد ماعدا الشهداء من الأطفال والنساء والشيوخ، بالمقابل قد خسر

(1)- محمود صالح المنسي، المرجع السابق، ص 139 - 140.

(2)- يوسف الحكيم، المرجع السابق، ص 132.

(3)- فطيمة بن سالم، الثورة السورية الكبرى (1925 - 1927)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التخصص التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016 - 2017، ص 67.



الفرنسيون 2500 قتل وأهم من ذلك أن فرنسا أخذت تشعر بأنها لن تبقى طويلا في سورية.⁽¹⁾

المبحث الثاني: ردود الفعل السياسية على الانتداب الفرنسي

المطلب الأول: تشكيل الأحزاب السياسية

لقد ظهرت في سوريا خلال الانتداب الفرنسي عدة أحزاب رافضة للاستعمار وسياسته نذكر منها:

1- حزب الشعب:

هو أول حزب سياسي أنشئ في سوريا بعد الانتداب، وكان القصد من تأسيسه هو جمع صفوف الوطنية في هيئة سياسية تتطابق باسمها، أما مؤسسوه فهم سبعة أشخاص على رأسهم "الشهبندر".⁽²⁾

والهيئة الإدارية للحزب كانت تتألف من اثني عشر شخصا، يرأسها الشهبندر، والموارد المالية فقد أمنت عن طريق الاشتراكات المترتبة على الأعضاء وتبرعات الأثرياء.⁽³⁾

برنامجهم كان العمل على تأمين استقلال سورية ووحدتها، وسن دستور للبلاد، وقيام حكومة دستورية تضع أسس العلاقات بين سوريا وفرنسا.⁽⁴⁾

(1)- رمضان أحمد العمر، المقاومة الأهلية في سوريا ضد الانتداب الفرنسي (الثورة السورية الكبرى 1925-1927 أنموذجا)، العدد 191-192، الحداثة، 2018، ص 119.

(2)- عبد الرحمن بن صالح شهبندر: طبيب خطيب من أهل دمشق، تخرج من الجامعة الأمريكية ببيروت، كان ممن دخل جمعية "الاتحاد والترقي" وبعد سياسة التتريك خرج منها، عين وزيرا للخارجية السورية عام 1920 وعند دخول الفرنسيين خرج منها، ثم رجع بعد سنة شارك في الثورة السورية. ينظر: (عبد الرحمن الشهبندر، المرجع السابق، ص 05).

(3)- محمد حرب فرزات، المرجع السابق، ص 101.

(4)- مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 166.



وسائله كانت وسائل وطرق قانونية، ولم يكن في خطته المكتوبة الثورة ولا العنف.

ابتدأ نشاطه عند زيارة بلفور إلى سوريا عام 1925 حيث حضر لمظاهرة كانت ستنهي حياة بلفور.⁽¹⁾

2- الحزب السوري القومي:

أسس الحزب "أنطون سعادة"⁽²⁾ في 16 تشرين الثاني 1932 في بيروت وكان سري إلى غاية عقد الاجتماع الحزبي العام الثاني وفيه ألقى زعيم الحزب خطبة شرحا لمبادئ الحزب في 1935، فاكشف من قبل السلطات فتم إلقاء القبض على "سعادة" وهو في السجن قام بإرسال رسالة إلى محاميه تتضمن مبادئ الحزب وتنقسم المبادئ إلى قسمين: يتضمن الأول المبادئ الأساسية المختصة بالعقيدة القومية، ويتضمن الثاني المبادئ الإصلاحية.

وعندما خرج الزعيم من السجن في 1936 أذاع بلاغا عرف "بالبلاغ الأزرق" الذي لم يتقبله الشعب والذي أصبح فيما بعد أساسا بني عليه السياسي نظرياتهم، حيث نبه البلاغ إلى خطر الصهيونية في فلسطين.

وقد كان شباب الحزب أثناء الحرب في الصفوف الأولى في سوريا ولبنان، بالإضافة إلى مشاركة كبار رجاله في المظاهرات التي أقيمت عند زيارة بلفور.⁽³⁾

(1)- محمد حرب فرزات، المرجع السابق، ص 102.

(2)- أنطون سعادة: ولد عام 1904 من أسرة من الطائفة اليونانية الأرثوذكس في جبل لبنان عاش في البرازيل 11 سنة ثم عاد إلى لبنان، مؤسس الحزب القومي الاجتماعي السوري. ينظر: (صباح بن خليفة، المرجع السابق، ص 97).

(3)- محمد حرب فرزات، المرجع السابق، ص ص 141 - 161.



3- الحزب الشيوع السوري:

ظهر عام 1932 عندما سيطر عليه شاب من أصل كردي عمره عشرون عاما وهو "خالد بكداش"⁽¹⁾ مع أن تأسيس هذا الحزب يعود إلى العشرينات، فقد ساهم بنشاط في النضال ضد الفرنسيين، وكان نفوذ الحزب لدى المثقفين أكبر مما لدى الطبقات العمالية، والشيوعيون هم أول من أسسوا حزب حديث الطراز. وقد كان له شعبية كبيرة وذلك بسبب المشاركة في النضال ضد فرنسا.⁽²⁾

4- حزب البعث:

كان تأسيسه من طرف "ميشال عفلق" و"صلاح الدين بيطار" اللذان درسا معا في السوروبون حيث بدأت تتبلور لديهما ملامح الانبعاث القومي منذ منتصف الثلاثينات، حيث قاما في 1940 بجذب مجموعة من الأصدقاء حولهما وقاموا بحلقات في المقاهي، وظهرت أول أطروحة في 1941.

مزجا بين الفكر الفلسفي الذي تلقياه في باريس وعروبة "العصبة" ودقة وتنظيم حزب سعادة في وضع عقيدة حزبهما الجديد.

أطلق عليه في البداية اسم "حركة الإحياء العربي" وبعد حركة الكيلاني في العراق قررا أن ما يجب أن يحصل في الأمة العربية هو "انبعاث" ومضى الاثنان في عملهما التأسيسي في الأربعينات، وشهدت تلك الفترة انضمام العديد من الفتيان إلى الأحزاب بشكل كبير.⁽³⁾

(1) - خالد بكداش (1912 - 1995): ولد في دمشق من عائلة كردية بدأ حياته الوطنية مع الكتلة الوطنية، ثم انتسب للحزب الشيوعي في 1930 وخرج من الكتلة الوطنية. ينظر: (مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 210).

(2) - محمد علي القوزي، دراسات في تاريخ العرب، دار النهضة العربية، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بيروت العربية، 1999، ص 50.

(3) - كمال الديب، المرجع السابق، ص 90 - 91.



5- الحزب الاشتراكي العربي:

تأسس عام 1945 على يد "أكرم الحوراني"⁽¹⁾ والذي جعل مدينة حماه قاعدة لنفوذه السياسي، وفي ظل الانتداب تقرب من الحزب القومي السوري لمقاومة الوجود الفرنسي.⁽²⁾

6- حركة الإخوان المسلمين:

إلى جانب الأحزاب ذات الطابع العلماني ظهر في سوريا أيضا تنظيم "الإخوان المسلمين" حيث في 1928 انطلقت في مصر "حركة الإخوان المسلمين" التي دعت إلى الوحدة الإسلامية، وكان عدد كبير من الشبان السوريين يتابع دراسته في مصر فتأثروا بزملائهم، ومنهم "مصطفى السباعي" انتسب إليها في مصر وعاد إلى سورية لتأسيس فروع في دمشق وحلب ومدن سورية أخرى، وقام بإنشاء "سباب محمد" وربطهم بالإخوان في مصر.

تميزت حركة الإخوان السورية عن المصرية في أن انتشارها كان أقصر، ولم تحقق نجاحا كبيرا في الأرياف، فكان وضع الإخوان في مصر معاكسا تماما فكانت قوتهم تقتصر على الأرياف.⁽³⁾

(1) - أكرم الحوراني (1911-1996): ولد في حماه، ارتبط اسمه بـ "رجل الجيش" و"تعلب دمشق" بدأ وعيه السياسي مع الثورة السورية، أول اشتراك سياسي كان انضمامه إلى الحزب القومي السوري القومي، توفي في 1996. ينظر: (مسعود الخوند، المرجع السابق، ص 188).

(2) - محمد علي القوزي، المرجع السابق، ص 49.

(3) - كمال الديب، المرجع السابق، ص 92-94.



المطلب الثاني: الصحافة السورية

لقد عرف مفدي زكريا الصحافة — "الصحافة في كل شعب ترجيع للأصدااء المختلفة التي تتجاوب في شتى ميادينها، ومرآة مستقلة تعكس فيها الأحداث السياسية والاجتماعية التي تضطرب بها آفاق البلاد في مختلف مراحل نموها وانبعائها".⁽¹⁾

لقد كان السوريين منذ القدم معروفين بنشاطهم الصحفي، حيث يكاد مؤرخو الصحافة العربية يجمعون بأن الفضل الأساسي للنهضة الصحافية العربية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر يعود إلى الكتاب والأدباء والصحفيين اللبنانيين والسوريين. ومنذ هذه الفترة إلى غاية اندلاع الحرب العالمية الأولى صدر العديد من الجرائد السورية منها جريدة "سورية" الناطقة باسم الدولة، ثم صدرت جريدة "دمشق" وغيرهم.⁽²⁾

وفي عهد الاستعمار الفرنسي على سوريا صدر نحو 110 صحيفة في دمشق وباقي المدن السورية، وقد تصدرت غالبية هذه الصحف للاستعمار الفرنسي من منطلق قومي عربي، وقد صدرت بعض الجرائد السياسية مثل "البعث" والتي أسسها "حزب البعث العربي الاشتراكي" عام 1946 صدرت في البداية أسبوعية ثم تحولت إلى يومية، وكثيرا ما كانت تتعطل نتيجة للضغوط السياسية.⁽³⁾

(1) - زكريا مفدي، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تحقيق: أحمد حمدي، منشورا مفدي زكريا، الجزائر، 2003، ص 11.

(2) - عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج3، ص 601.

(3) - المرجع نفسه، ص 604.

الخاتمة





خاتمة

بعد دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في العناصر التالية:

- إن الظروف التي شهدتها بلاد الشام من ضعف وحرمان في شتى المجالات أثناء فترة الحكم العثماني حرضت القوميين العرب بقيادة الشريف حسين بقيام بثورة ضد الحكم العثماني، حيث استتجد هذا الأخير بدول حلفاء، وبعد انتهاء الحرب وجد العرب أنفسهم أمام فخ الدول الأوروبية وهو مخططهم الاستعماري (سايكس بيكو، وعد بلفور).

- يعتبر مؤتمر الصلح نقطة هامة في العلاقات الدولية، حيث قرر قادة الدول الكبرى بعقد هدنة واستئناف الحرب وبدأ بمناقشة قضايا وشؤون المستقبل في دول العالم خصوصا قضايا المشرق العربي، حيث شاركت في المؤتمر الدول المتحالفة مع فرنسا وبريطانيا، أما الدول الصغرى سمح بحضور مندوبين عليها وغيبت ألمانيا وحلفائها الحضور لكي يفرض عليهم الصلح وتوزيع المستعمرات التي كانت تابعة للدول المنهزمة على دول المنتصرة وكان منها بلاد الشام.

- إن دول الأوروبية استطاعت أن تحقق حلمها بالسيطرة على المشرق العربي وذلك من خلال انعقاد مؤتمر سان ريمو 1920 وقراراته التي استطاعت فرنسا من خلاله أن تحقق أملها وهدفها بمرافقة عصبة الأمم المتحدة على إصدار صك الانتداب الفرنسي على سوريا.

- بعد القضاء على الحكم العثماني وفرض الانتداب الفرنسي وبدأت سلطة الانتداب بتطبيق سياستها حيث أرسلت حوالي 12 عشر مندوب منهم عسكريون وآخر مدنيون حيث تم إبعاد بعض منهم بسبب انتشار الفوضى والفساد في فترة حكمهم.

- بعد التغلغل في الأراضي السورية قامت سلطة الانتداب الفرنسي.



بتقسيم وتجزئة بلاد الشام إلى مناطق نفوذ فقسمت لبنان وسوريا إلى بلدين منفصلين، وجزأت سوريا إلى ستة دويلات، أما في الجهة العسكرية شهدت هي الأخرى تغيير وتقسيم الجيش إلى وحدات، لكي يسهل عليهم السيطرة على المنطقة.

-سبب هذا التقسيم مشاكل طائفية وخلافات حدودية مما سبب لها صعوبة في محاربة القوات الفرنسية.

-سيطرت فرنسا خلال حكم الانتداب على الاقتصاد السوري واستنزاف ثروات البلاد، كما قامت بتغيير العملة النقدية السورية مما رجع ذلك سلبا على البلاد فأصدرت نقد فرنسي مرتبط بالنقد السوري مما ولد ضررا وتأزما في الاقتصاد السوري، لأن هم فرنسا منذ دخولها الأراضي السورية تحقيق مصالحها ومخططاتها الاستعمارية على حساب مستعمرة سوريا.

-وجد الفرنسيون أنفسهم أمام سخط ورفض شعبي كبير من قبل سكان المنطقة والمناضلين واجه هذا الأخير الكفاح ضد الانتداب بشكلين سياسي وعسكري، في الجانب العسكري قامت مجموعة من الثورات المختلفة في سوريا والتي تعتبر نقطة تحول رئيسية في مسار النضال الوطني منها، الثورات المبكرة (1918-1921) والتي قام بها "العلويون" و"ابراهيم هنانو" بالإضافة للانتفاضات الشعبية المتمثلة في ثورة "حوران" وثورة "حماء"، إلا أن فرنسا استطاعت إخماد هذه الثورات بسبب عدم شموليتها ونقص في كفاءتها وتنظيمها.

-ونتيجة لسياسة فرنسا القمعية من نهب وتجريد وتقسيم وانتشار الفوضى الطائفية، أدى بقيام بثورة سورية كبرى (1925-1927) والتي عمت أصدائها جميع أنحاء الأراضي السورية.

-أما في الجانب الآخر ظهر الكفاح السياسي المتمثل في تشكل الأحزاب السياسية "حزب الشعب" بالإضافة إلى بعض الأحزاب التي تأثرت بالفكر الأوروبي كالأشترابية والشيوعية من بينهم "الحزب الشيوعي" و"حزب البعث".



- كما ظهر في تلك الفترة أحزاب متأثرة "بالإخوان المسلمين" وكل هذه الأحزاب شاركت في صفوف النضال ضد الانتداب.

- بالإضافة إلى الصحافة السورية التي لعبت دور كبير في المقاومة والتعريف بالسياسة الفرنسية.

- وفي الأخير ما يمكننا قوله أننا حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على أهم النقاط في مراحل الانتداب الفرنسي على سوريا وردود الفعل.

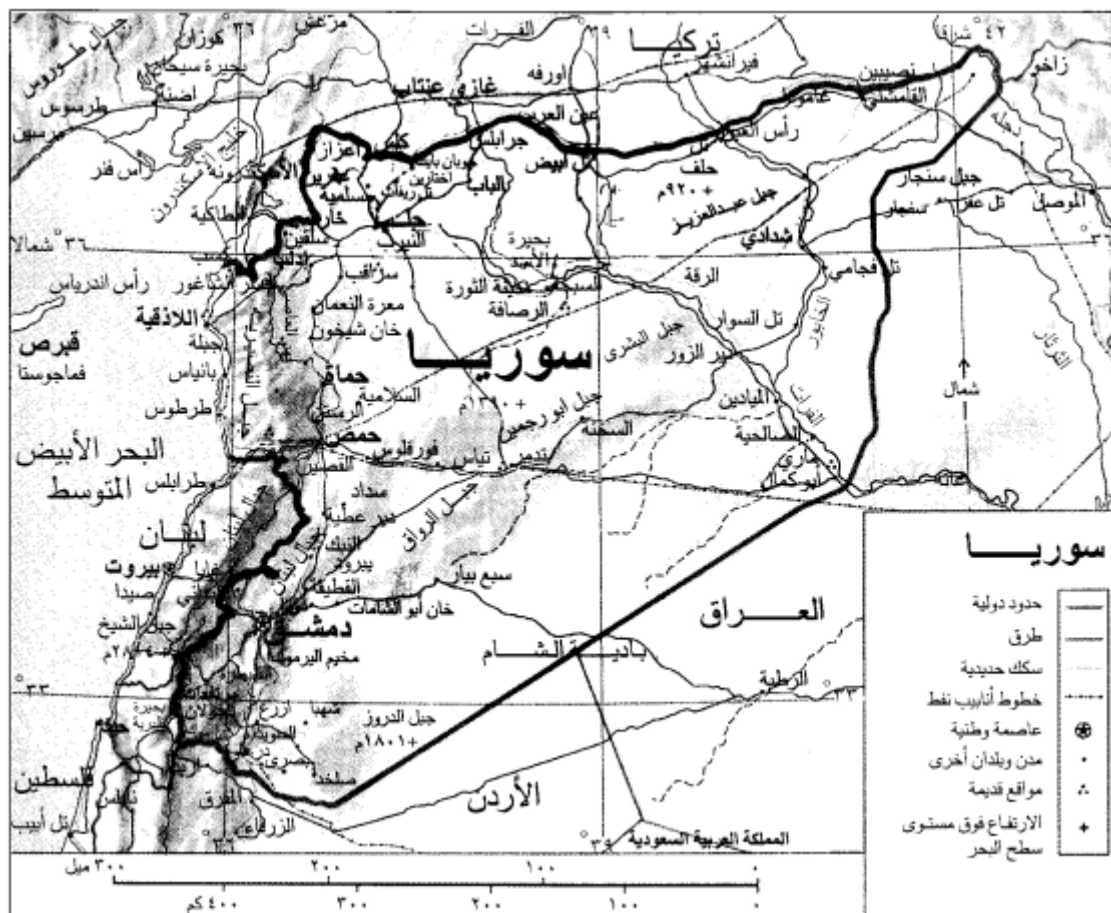
الملاحف





الملاحق:

الملحق رقم 01: خريطة الجمهورية السورية¹



¹ - إيمانويل جوزيف، الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط2 ، 1990 ، ص222.

[illegible]

– 62 –



الملحق رقم 03:الأعضاء المشاركون في المؤتمر السوري العام.¹

أسماء أعضاء المؤتمر السوري لعام ١٩٢٠

الشيخ عبد القادر خطيب: مفتش الأوقاف صديق حميم للشيخ تاج الدين الحسيني أول من أقام الصلاة في المسجد الأموي باسم الملك حسين.

إيليا حواش: وجيه روم أرثوذكس وعضو المجلس البلدي.

الشيخ تاج الدين (الحسيني): قاضي دمشق ومدير العلماء.

أحمد قزمان: ضابط سابق في الجندرية (الدرك).

عزت الشاوي: وجيه روم أرثوذكس.

جوزيف لينبادو: يهودي، صاحب بنك.

الشيخ محمد المجاهد - فوزي البكري - عبد الرحمن باشا اليوسف - مسلم الحسيني - الشيخ عبد القادر الكيلاني - عبد الفتاح الشريف - حكمت الحراكي - خالد البرازي - عبد الحميد البارودي - هاشم الأتاسي - وصفي الأتاسي - إبراهيم عبد الهادي (نابلس) - الشيخ إبراهيم العكسي (عكا) - يوسف العاقل (طبريا) - رفيق التميمي (الخليل) - أمين التميمي (نابلس) - حسين الزعبي (الناصرية) - رشيد الحاج إبراهيم (حيفا) - سليم عبد الرحمن (طولكرم) - عبد الفتاح السعدي (طبريا) - عادل زعيتر (نابلس) - معين بك المعدي (حيفا) - أحمد قدري (الخليل) - هزرت الله دروزة (نابلس) - صلاح الدين حاج يوسف (صفد) - رشيد المدرس (حلب) - عبد الرحمن المناوي (صفد) - صبحي بركات (أنطاكية) - سعد الله الجابري (حلب) - حكمت بك النبال (حلب) - الشيخ نوري الجسر - يوسف الكيالي (حلب) - تيودور أنطاكي (حلب) - فلاح المرعشلي (إعزاز) - جلال القدسي (حلب) - إبراهيم هنانو (حارم) - محمد عبد الكريم (إدلب) - لطفي الرفاعي (أنطاكية) - زكي يحيى (إدلب) - شيخ أحمد العياش (رئيس محكمة - منطقة حلب) - محمود نديم (منبج) - الأمير محمود القاعور (القنيطرة) - سليمان سوري (عجلون) - محمود أبو رومية (حوران) - إسماعيل أبو ريشة (النيك) - خليل تلحوني (معان) - عبد الرزقي محمود (طفيلة) - سعدو أبو جابر (عمان) - سعيد الصليبي (السلط) - نمر فارس (حوران) - عبد الله رشيدات (الياب) - دعاس الجرجس (تلكلخ) - جورج حروفش (صحفي سابق، بيروت) - توفيق مقرج (بيروت) - الشيخ رشيد رضا (بيروت) - جميل بيهم (بيروت) - عارف النعماني (بيروت) - أمين بك بيهم (بيروت) - الدكتور محمد بك حيدر (بعلبك) - الأمير فايز الشهابي (لبنان) - سعيد بك حيدر (محامي - لبنان) - رياض الصلح (صيدا) - مراد عالية (راشيا) - سعيد طالح (طرابلس) - توفيق بيسار (طرابلس) - إبراهيم الخطيب - عثمان سلطان (عضو محكمة النقض) - رشيد فقما - نمر حمادة (الهرمل) - محمد الشريقي (اللاذقية).

¹ - محمد هواش، المرجع السابق، ص 382.



الملاحق

الملحق رقم 04: خريطة توضح فرض الانتداب حسب مؤتمر سان ريمو.¹



¹ - شوقي أبو خليل ، اطلس التاريخ العربي الإسلامي ، دار الفكر ، دمشق ، 2005 ، ص 140.



الملحق رقم 05: مقتطفات من صك الانتداب الفرنسي على سوريا¹

٢- يمكن للحكومة المنتدبة ان تبقي جنودها في البلاد للدفاع عنها . وقد خوات حق انظم جند من الملبس المحلي قصد المحافظة على الامن والدفاع عن البلاد كالتفطيه الاحوال وذلك حين تنفيذ الدستور واعداد الامن الى نصايه ، ونظم جنود الملبس المحلي من سكان البلاد فقط .

ترتبط هذه الجنود فيما بعد بالادارات المحلية تحت اشراف الدولة المنتدبة ولا يجوز استخدامها لاغراض أخرى سوى الاغراض المعينة فيما تقدم الابدع موافقة الدولة المنتدبة .

لامانع يمنع سورية ولبنان من الاشتراك في نفقات القوات التي تقدمها الدولة المنتدبة في البلاد .

يحق للدولة المنتدبة في كل حين ان تستعمل المواني والخطوط الحديدية ووسائل النقل الموجودة في سورية ولبنان لسوق جنودها ونقل جميع المواد والمعدات والوقود اللازمة لها .

٣- بعد ان الدولة المنتدبة بالسيطرة على جميع علاقات سورية ولبنان الخارجية ولها حق اصدار البرايات الى القنصل الذين يقيمون من قبل الدول الاجنبية ، وتشمل الدول المنتدبة بجماعتها السياسية والقضائية الرعايا السوريين والليبتانيين الذين يعيشون خارج هذه البلاد .

٤- الدولة المنتدبة مسؤولة عن عدم التنازل عن اي جزء من اجزاء سورية ولبنان وعن عدم تأجيرها او وضعه تحت تسلط دولة اجنبية .

٥- ان اعطاء الاجانب من الامور الواجبة وتقدم بالامتيازات الاجنبية وبغضاه القنصلات والحماية التي كانوا يتمتعون بها ايام الدولة العثمانية لا تطبق في سورية ولبنان غير ان الحاك الاجنبية تتقدم على القيام بوظيفتها الى ان يتم تنفيذ النظام الجديد المنصوص عنه بالمادة السادسة .

ان الدول التي كان اتباعها يتمتعون بالامتيازات الاجنبية المبينة اعلاه اول آب سنة ١٩١٤ والتي لم تتنازل عن هذه الامتيازات او توافق على عدم تطبيقها لاجل محدود ، مستحق ثالثة جميع هذه الامتيازات او بعضها بعد انقضاء امدالانتداب بالصورة التي يتم عليها الاتفاق بين الدول ذات الشأن .

صك الانتداب الافرنسي
« على سورية ولبنان »

ان مجلس جمعية الام :

لما كانت دول الحلفاء العظمى متفقة على ان اراضي سورية ولبنان التي كانت فيما مضى جزءاً من السلطنة العثمانية يبعد بها ضمن حدود تعينها الدول المشار اليها الى دولة مندوبة موكول اليها نصع الاهالي ومعاونتهم وارشادهم في ادارتهم وفقاً لنص الفقرة الرابعة من المادة الثانية والعشرين من عهد عصبة الأمم .

ولما كانت دول الحلفاء الرئيسة قد قررت ان الانتداب على البلاد الآتية الذكر يعطى لحكومة الجمهورية الفرنسية التي قبلته .

ولما كان نص هذا الانتداب المبين في المواد المذكورة فيما بعد قد وافقت عليه حكومة الجمهورية الفرنسية وعرض للتصديق على مجلس جمعية الأمم .

ولما كانت حكومة الجمهورية الفرنسية لتعهد باجراء هذا الانتداب باسم عصبة الأمم طبقاً للمواد المذكورة .

ولما كانت نصوس المادة الثانية والعشرين والآتية الذكر (الفقرة الثامنة) تنص عليه اذا كانت درجة السلطة والمراقبة والادارة التي تجريها الدولة المنتدبة لم يتفق عليها سابقاً بين اعضاء جمعية الام فانحس هو الذي ينظم ذلك .

يوضع نصوس الانتداب كما يلي موافقاً عليه :

١- تضع الحكومة المنتدبة في برهة ثلاث سنوات اعتباراً من تاريخ تنفيذ هذا الانتداب دستوراً نظامياً لسورية ولبنان .

بصاغ هذا الدستور بالاتفاق مع السلطات الوطنية وتراعى فيه حقوق عموم السكان الفاطنة في هذه البلاد ومصالحهم . وستشرع الحكومة المنتدبة في إيجاد الوسائل التي من شأنها ان تسول تقدم سورية ولبنان ورقيها حكومتين مستقلتين وتسيرهما بموجب روح هذا الصك الى ان يتم الشروع في تنفيذ ذلك الدستور .

ويجب على الدولة المنتدبة ان تنشيط الاستقلال المحلي قدر ما تسمح به الاحوال .

١٦- تكون اللغة الافرنسية واللغة العربية اللغتين الرسميتين المستعملتين في سورية ولبنان .

١٧- تقدم الدولة المنتدبة لمجلس جمعية الام تقريراً سنوياً حسب طلبه تبين فيه التدابير التي اتخذتها اثناء السنة لتنفيذ شروط صك الانتداب ويرسل مع هذا التقرير نسخ عن جميع القوانين والانظمة التي تسن سنوياً .

١٨- يجب ان يوافق مجلس جمعية الام على كل تعديل يحصل في شروط هذا الصك .

١٩- يستعمل مجلس جمعية الام نفوذه عندما تنتهي مدة الانتداب لتحيافظ حكومة سورية ولبنان في المستقبل على علاقاتها المالية ومنها الرواب القانونية التي تمنحها ادارة سورية ولبنان ايام الانتداب .

٢٠- توافق الدولة المنتدبة اذا حصل نزاع بينها وبين دولة ثالثة داخله في عضوية جمعية الام بخصوص تفسير شروط صك الانتداب او تطبيقها على عرض هذا النزاع على محكمة العدل الدولي الدائمة المنصوص عنها في المادة الرابعة عشرة من مواد عهد جمعية الام هذا اذا لم يمكن حل النزاع بين الدولتين بواسطة المفاوضات .

¹ - علي كرد ، المصدر السابق ، ص 253-258.

سورية كما تم تقسيمها من قبل الفرنسيين عند فرض الإنتداب

معركة ميسلون، ٢٤ تموز / جويلية / ١٩٢٠

المدفعية الفرنسية

لواء الفرسان المراكشي

القوات العربية

2 - على سلطان ، المرجع السابق ، ص 483.



الملحق رقم 08: بعض زعماء الثورة السورية¹.



¹ - شوقي أبو خليل ، المرجع السابق ، ص 147.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

University Mohamed Boudiaf of M'sila



Faculty of Humanities and Social Sciences

Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Success

مكاديمية العلوم الإنسانية والاجتماعية
لياقية العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الجزائريون في سوريا علم سوريا ودور القتل
(1920 - 1945)

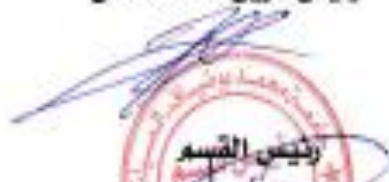
إعداد الطلبة:

- 1- سعيدة آمنة رقم التسجيل: 161635096018
 - 2- حمود فاء رقم التسجيل: 161635099538
- القسم: التاريخ، الشعب، التاريخ التخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر
إشراف: د. فتح لينة بن زروار الرقبة: استاذ باحث (1)

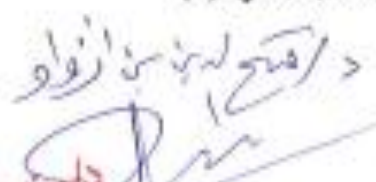
أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي، 2020-
2021 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وامضاء المشرفة(ة):



رئيس القسم


د. فتح لينة بن زروار
د. لينة بن زروار

Web site:
Facebook:
Tel./Fax:

http://virtualecampus.univ-m'sila.dz/facshs/
https://www.facebook.com/FacshsUnivM'sila/
+213 35 35 3044

البريد الإلكتروني:
الفايس بوك:
هاتف/فاكس:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرقي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه:

حمورق

الاسم (أ):

طالبة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم

200339964

العامل (أ) لبطاقة التعريف الوطنية رقم:

2016 - 04 - 24

والصادرة بتاريخ:

عبد الحجل

عن دائرة:

المسجل (أ) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ

وللتكليف (أ) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

إلى نذابة الفهم على علومها ووردود الفعل

(1945 - 1920)

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021/06/06

(امضاء المعني)

Handwritten signature and red circular stamp.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد يوسف بالعميلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المتعدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

نصرح شرقي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

المسمى (ة): هبة آمنة

طالبة

المسمى: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم

200329472

الجانل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم:

2016-04-24

والصادرة بتاريخ:

أولاد دراج

عن دائرة:

المسجل (ة) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

الإنداب المسمى مكيلا بوسوربا وهدود الفحل

(1945-1920)

أصرح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2021/6/06

(مضاء المعني)

قائمة المصادر والمراجع





قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

1- المصادر

أ- الكتب

1. أنطونيوس جورج ، يقظة العرب، تعريب: علي حيدر الركابي، مطبعة الترقّي، دمشق، 1946.

2. بروكلمان كارل ، تاريخ الشعوب الإسلامية، تر: نبيه أمين فارس، منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 1968.

3. سعيد أمين ، الثورة العربية الكبرى تاريخ مفصل جامع للقضية العربية في ربع قرن، مجلد 1، مكتبة مدبولي، القاهرة.

4. فرومكين دافيد ، سلام ما بعده سلام ولادة الشرق الأوسط 1914 - 1922، تر: أسعد كامل إلياس، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ط1، 1992.

5. كرد محمد علي، خطط الشام، ج3، الترقّي، دمشق، 1965.

ب- المذكرات:

1. الشهبندر عبد الرحمن ، مذكرات، دار الإرشاد، بيروت، ط1، 1967،

2- المراجع

1. الخليلي جعفر ، الملخص لكتاب العرب واليهود في التاريخ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، ط2 ، 1979 ،

2. أحمد ياغي إسماعيل ، التاريخ العربي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2000.

3. أحمد ياغي إسماعيل ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر 1922 - 1980، دار المريخ، الرياض، 1990.

4. إسماعيل حكمت علي ، نظام الانتداب الفرنسي على سورية 1920 - 1928، بحث في تاريخ سورية الحديث من خلال الوثائق، دار طلاس، دمشق، ط1، 1998.



- 5.الأشرم ماهر ، هنانو إبراهيم ، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2013.
- 6.آل الجندي أدهم ، تاريخ الثورات السورية في عهد الانتداب الفرنسي، مطبعة الاتحاد، 1960.
- 7.البعيني حسن أمين ، دور سورية ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي 1920-1943، دراسة في تاريخهم السياسي، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، بيروت، ط1، 1993.
- 8.بكر بن عبد الله أبو زيد، المدارس العالمية الأجنبية الاستعمارية تاريخها ومخاطرها، دار بن حزم، القاهرة، ط1، 2006.
- 9.البيلاوي حازم ، النظام الاقتصادي الدولي المعاصر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى الحرب الباردة، عالم المعرفة، الكويت، 2000.
- 10.الحكيم يوسف ، سورية والانتداب الفرنسي، دار النهار للنشر، بيروت، ط2، 1991.
- 11.الخالدي محمد فاروق ، المؤامرة الكبرى على بلاد الشام- دراسة تحليلية للنصف الأول من القرن العشرين، دار الداوي، الرياض، ط1، 2000.
12. خوري فيليب ، سوريا والانتداب الفرنسي سياسة القومية العربية 1929-1945، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ط1، 1997.
13. داغر أسعد خليل ، ثورة العرب، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2016.
- 14.ديب كمال ، تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي الى صيف 2011، دار النهار، بيروت، ط1، 2011.
15. زغير فهد مسلم ، الأوضاع العامة في لبنان وانعكاساتها على سوريا 1918-1943 (الأوضاع لبنان، سوريا) ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم التاريخ، بغداد، 2013.
- 16.زين العابدين بشير ، الجيش والسياسة في سوريا 1918-2000، دراسة نقدية، دار الجابية، بريطانيا، 2008.
- 17.سلطان علي ، تاريخ سوريا 1918-1920 حكم فيصل بن الحسين، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1987.



18. الشيخ رأفت ، تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1996.
19. طلاس مصطفى ، الثورة العربية الكبرى، طلاس للدراسات و الترجمة والنشر، دمشق ، ط4 ، 1987.
20. طهوب فائق ، محمد سعيد حمدان، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2007.
21. عبد فتوني علي، تاريخ لبنان الطائفي، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2013.
22. عبيد سلامة ، الثورة السورية الكبرى 1925-1927 على ضوء وثائق لم تنشر، للحصول على درجة أستاذ علوم في التاريخ، دائرة التاريخ، الجامعة الأمريكية، بيروت، 1951.
23. عمر عبد العزيز سليمان نوار، نعنعي عبد المجيد ، التاريخ المعاصر: أوريا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، 2014.
24. عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي 1516-1966، دار النهضة العربية، بيروت.
25. العياشي غالب ، الايضاحات السياسية وأسرار الانتداب الفرنسي في سوريا، مطابع أشقر إخوان، بيروت، 1955.
26. عيسى صلاح ، عطية إبراهيم جميل ، صك المؤامرة وعد بلفور، دار الفتى العربي، القاهرة ، ط1 ، 1991.
27. فريد محمود كامل ، ثورة الدروز حوادث سوريا، مطبعة التقدم، مصر.
28. قاسمية خيرية ، الحكومة العربية في دمشق 1918-1920، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1982.
29. قلججي قدري ، الثورة العربية الكبرى 1916-1925، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط2، 1994.



30. القوزي محمد علي ، دراسات في تاريخ العرب، دار النهضة العربية، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بيروت العربية، 1999.
31. الكيالي عبد الرحمن ، المراحل في الانتداب الفرنسي وفي نضالها الوطني عهد دي مارتيل من 1934 إلى 1936، ج3، مطبعة الضاد، حلب، 1960.
32. محمد المصري جميل عبد الله ، حاضر العالم الإسلامي وقضايا المعاصرة، ج1، كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية.
33. محمد حرب فرزات، الحياة الحزبية في سوريا- دراسة تاريخية لنشوء الأحزاب السياسية وتطورها بين 1908 - 1955، منشورات دار الرواد، ط1، 1955.
34. محمد هوش، تكون جمهورية "سوريا والانتداب"، مكتبة السائح، طرابلس، ط1، 2005.
35. المعلم وليد ، سوريا 1918 - 1958 التحدي والمواجهة، مطبعة عكرمة، دمشق 1985، ط1.
36. مفدي زكريا ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تحقيق: أحمد حمدي، منشورا مفدي زكريا، الجزائر، 2003.
37. المنسي محمود صالح ، الشرق العربي المعاصر، ج1، القاهرة، 1995.
38. موسى سليمان ، الحركة العربية سيرة المرحلة الأولى للنهضة العربية الحديثة 1908-1924، دار النهضة للنشر، بيروت، ط3.
39. يحي جلال ، العالم العربي الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين، ج2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.
40. يحي جلال ، المدخل إلى تاريخ العالم العربي الحديث، دار المعارف، مصر، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أسيوط، 1965.
41. يونس عبد اللطيف ، تاريخ الثورة العلوية (وقائدها الشيخ صالح العلي)، مطابع أبي الفداء، حماه.



3- المقالات والمجلات:

1. رمضان أحمد العمر ، المقاومة الأهلية في سوريا ضد الانتداب الفرنسي (الثورة السورية الكبرى 1925-1927 أنموذجا)، العدد 191-192، الحداثة، 2018.
2. سعيداني لخضر، المشرق العربي والمخططات الاستعمارية، العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، م1، العدد1، جانفي 2008.
3. عدوان أكرم ، مدينة دمشق ومواجهة الاستعمار الفرنسي 1920-1946، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد 18، العدد 2، يونيو 2010.
4. عمار خالد رمضان، الانقسام الوطني اللبناني في عهد الانتداب الفرنسي 1920-1943، دراسات تاريخية، العدد 16، حزيران 2014.
5. كريم الفتلاوي صباح ، نصيف جاسم إيمان ، مقررات مؤتمر الصلح للامبراطورية الألمانية في عام 1919 ، دراسة تحليلية ، العدد6 ، 2007.
6. كريم جواد نزار ، الثورة السورية عام 1925 وتطور الحركة الوطنية السورية، العدد الحادي والثلاثون، كلية التربية، جامعة صلاح الدين، 2007.

4- الموسوعات والمعاجم والاطالس

أ- الموسوعات:

1. بيطار فراس ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2003.
2. جوزيف ايمانويل ، الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط2 ، 1990.
3. جوزيف صقر، قصة وتاريخ الحضارات العربية- موسوعة تاريخية وجغرافية وحضارية ودينية لبنان، ج3، 1998-1999.
4. خوند مسعود ، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج10، مؤسسة هانيد، بيروت.



5. زقزوق محمود حمدي ، الموسوعة الإسلامية العامة، المجلس الأعلى للمنشورات الإسلامية، الجمهورية المصرية، القاهرة، 2003.

6. الزيدي مفيد ، موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الأولى (1789 - 1914)، ج3، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2004.

7. صالح زهر الدين، موسوعة معارف العرب منذ الفتح العرب حتى عام 1968، دار الندوة الجديدة، بيروت، ط1، 2000.

8. الكيالي عبد الوهاب ، الموسوعة السياسية، ج2، ج3، ج5، دار الهدى للنشر والتوزيع ، بيروت.

ب- المعاجم

1. البعلبكي منير ، معجم أعلام المورد، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1 ، بيروت ، 1992.

ج- الاطالس

1. أبو الخليل شوقي ، اطلس التاريخ العربي الإسلامي ، دار الفكر ، دمشق ، 2005.

د- القواميس:

1. عطية الله أحمد ، القاموس السياسي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط3 ، 1968 ، ص 1209-1210.

4- الرسائل الجامعية:

1. بن خليفة صباح ، الانتداب الفرنسي في سوريا 1920 - 1946، مذكرة لنيل شهادة

الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016.

2. بن سالم فطيمة ، الثورة السورية الكبرى (1925 - 1927)، مذكرة تخرج لنيل شهادة

الماستر في التخصص التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016-2017.



- 3.خليفة أمينة ، المشاريع الاستعمارية في المشرق العربي (مشروعي تقسيم فلسطين ومشروع الشرط الأوسط الكبير 1937 - 2005، أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 4.شار علي عبد الرحيم جهان بنت إبراهيم ، الآثار السياسية والحضارية للانتداب الفرنسي والبريطاني على بلاد الشام (1342-1359هـ/1924-1939م)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي الحديث والمعاصر، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 5.الكناني محسن جلال كاظم ، الإدارة الفرنسية في سورية 1920 - 1936، أطروحة جزء من متطلبات درجة دكتوراه، فلسفة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة بغداد، 2009.

فهرس المحنويات





فهرس المحتويات

مقدمة..... أ-د

الفصل الأول:

خلفيات الانتداب الفرنسي على سوريا

المبحث الأول: انعكاسات الحرب العالمية الأولى..... 6-18

المطلب الأول: الثورة العربية 1916 6-8

المطلب الثاني: اتفاقية ساكس بيكو 1916 9-10

المطلب الثالث: وعد بلفور 1917 10-12

المبحث الثاني: سوريا في المؤتمرات الدولية..... 12-18

المطلب الأول: مؤتمر الصلح 1919 12-15

المطلب الثاني: المؤتمر السوري العام 1919 15-16

المطلب الثالث: مؤتمر سان ريمون 1920 17-18

الفصل الثاني:

الانتداب الفرنسي على سوريا

المبحث الأول: مجريات العسكرية الفرنسية 20-28

المطلب الأول: معركة ميلسون 20-22

المطلب الثاني: تشكيل المفوضية الفرنسية في سوريا 22-25

المطلب الثالث: إنشاء المؤسسة العسكرية 25-28

المبحث الثاني: سياسة الانتداب الفرنسي في سوريا 28-38

المطلب الأول: سياسة التقسيم وإنشاء دويلات 28-33

المطلب الثاني: سياسة طمس الهوية 33-35



المطلب الثالث: السيطرة على الاقتصاد 35-38

الفصل الثالث:

ردود الفعل السورية على الانتداب

المبحث الأول: ردود الفعل العسكرية على الانتداب الفرنسي 40-51

المطلب الأول: الثورات المبكرة (1918 - 1921) 40-43

المطلب الثاني: الانتفاضات الشعبية (1922 - 1925) 43-45

المطلب الثالث: الثورة السورية الكبرى (1925 - 1927) 45-51

المبحث الثاني: ردود الفعل السياسية على الانتداب الفرنسي 51-55

المطلب الأول: تشكيل الأحزاب السياسية 51-54

المطلب الثاني: الصحافة السورية 55

خاتمة 57-59

قائمة الملاحق 61-70

قائمة المصادر والمراجع 72-78

فهرس المحتويات 80-81

ملخص:

عاش المشرق العربي مجموعة من الأحداث المتعاقبة المتمثلة في الثورة العربية التي خلفها انعقاد اتفاقية سايكس بيكو ووعده بلفور وإزاء هذه التطورات انعقدت عدة مؤتمرات منها مؤتمر الصلح والمؤتمر السوري العام ومؤتمر سان ريمو الذي خرج بقرار فرض الانتداب الفرنسي ، ونتيجة لهذا الأخير تم دخول القوات الفرنسية الى سوريا وتطبيق العديد من السياسات الصارمة منها تقسيم البلاد وظهور الطوائف ، حيث خلف هذا رد فعل من قبل السوريين رافض لكل ما طبقته سلطات الانتداب وكان على شكل رد فعل سياسي متمثل في الأحزاب والصحافة ، ورد فعل عسكري متمثل في الثورات المبكرة ، والانتفاضات والثورات السورية الكبرى.

Résumé:

Titre : La mission française sur le Syrie et ses réactions (1920 : 1945)
 les pays de L' orient arabe ont vécu une suite de circonstances représentées par la révolution arabe qu' a donné naissance du contrat de (laissez Brice) et le promet de Belfore En ver de ces évolutions , plusieurs conférences ont été faites parmi eux la conférence de paix et la conférence générale de la surie et la conférence de Sain Rimo qu' a donné des décisions importantes comme l obligation de la mission françaises qu a aboutit a la rentrée des forces françaises à la surie et la a appli cation de plusieurs constructions strictes comme la division en sous_ pays et l' apparition des communautés ou des races. le peuple surien a refusé tous qu' a imposé la mission française sous forme des réactions politiques comme les syndicats et la journalisme , et sous forme militaire comme les petites révolutions et la grande révolution surienne.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ